التحولات القيمية والتفكير الانتحاري (دراسة تطبيقية على عينة من الشباب الجامعى)

د/ اسماء محمد نبيل احسان

مدرس علم الاجتماع – كلية التربية – جامعة عين شمس

الملخص:تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري،وانطلقت الدراسة من عدة فروض وهى أن هناك علاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري كذلك هناك علاقة بين التفكير الانتحاري والمستوى الاقتصادى. هناك علاقة بين التنمر الإليكترونى والانتحار ، ووفقاً لمنهج البحث الوصفي تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية الاستكشافية، التي تسعى إلى استكشاف العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري، وفى إطار ذلك قامت الباحثة ببناء أداة البحث والتى تمثلت فى مقياس للتفكير الانتحارى ويتكون من بعدين؛ البعد الأول تمثل فى أسباب التفكير الانتحارى، والبعد الثانى عوامل الحماية من ظاهرة التفكير الانتحارى. ،وتوصلت إلى جملة من النتائج التي من أهمها:وجود علاقة دالة إحصائيا بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى وتتمثل هذه التحولات في أشكال متنوعة مابين نقص الوعى الدينى والجهل بحكمة الإبتلاء وتغليب القيم المادية على الروحية وضعف التواصل مع الوالدين بالإضافة إلى العوامل النفسية (كضعف الإرادة والاكتئاب والشعور بالوحدة والاضطرابات العقلية والإحساس بالذنب والهروب من المواجهة وفقدان الثقة بالنفس والآخرين،التنمر وعدوانية الأصدقاء والإبتزاز الإليكتروني).فالشر السائل هي عوامل الخطر المهيئة للانتحار، ،والتفكير الانتحاري هونتاج لبيئة اجتماعية وثقافية غير مستقرة تؤدى إلى زيادة القابلية للإنتحار وهو تفاعل معقد بين المخاطر الاجتماعية والثقافية. وتساعد شبكات التواصل الاجتماعى في ترويج الكثير من الأفكار لدى محاولى الانتحار أو المنتحرين فتقدم وصفاً لطرق الانتحار المختلفة أو تعزز السلوك الانتحاري مما يمثل خطراً على مستخدمى الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت.

لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري لد ى الشباب الجامعى تتمثل استراتيجيات الوقاية من التفكير الانتحاري في عدة آليات تتمثل في عمل برامج لتوعية الأسرة والاكتشاف الرقمى لخطر الانتحار لتحسين الوقاية من التفكير الانتحاري وعمل خطوط تليفونية للمساعدة . وانتهت إلى جملة من التوصيات والمقترحات التي من أهمها:وضع استراتيجية قومية لمنع الانتحار من أهم وسائلها ،مساعدة أصحاب القرار على وضع السياسات الاجتماعية والخطط العلاجية والوقائية للحد من انتشار هذه المشكلة وآثارها على الفرد والمجتمع ،التوعية الإعلامية والاكتشاف الرقمى لخطر الانتحار، ووجود الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعى.تدريس مادة حول حرمة النفس الإنسانية ضمن مقرر حقوق الانسان في الجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية:

التحولات القيمية -التفكير الانتحاري -الشباب الجامعى – الشر السائل

Abstract: The study aims to identify the relationship between value shifts and suicidal thinking. There is a relationship between cyberbullying and suicide, and according to the descriptive research method, this study falls within the framework of exploratory descriptive studies, which seek to explore the relationship between value shifts and suicidal thinking. The first dimension represented the causes of suicidal ideation, and the second dimension was the protective factors against the phenomenon of suicidal ideation. And it reached a number of results, the most important of which are: the existence of a statistically significant relationship between value shifts and suicidal thinking among university youth, and these transformations are represented in various forms between lack of religious awareness, ignorance of the wisdom of affliction, the predominance of material values over spirituality, poor communication with parents, in addition to psychological factors (such as weakness Willpower, depression, loneliness, mental disorders, feelings of guilt, escape from confrontation, loss of confidence in oneself and others, bullying, aggressive friends, and cyber blackmail). the social and cultural. Social networks help in promoting many ideas of suicide attempts or suicides. They provide a description of the different methods of suicide or reinforce suicidal behavior, which poses a danger to users of social networks over the Internet. There is no statistically significant relationship between males and females in suicidal ideation among university youth. Strategies to prevent suicidal ideation are represented in several mechanisms, represented in the work of family awareness programs and digital discovery of the risk of suicide to improve prevention of suicidal ideation and the work of telephone helplines. It concluded with a number of recommendations and proposals, the most important of which is the development of a national strategy to prevent suicide, one of its most important means - helping decision-makers to develop social policies and remedial and preventive plans to limit the spread of this problem and its effects on the individual and society, media awareness, digital discovery of the risk of suicide, and the presence of censorship on social networking sites. An article on the sanctity of the human soul within the human rights syllabus in Egyptian universities.

key words:
Value shifts - suicidal thinking - university youth - liquid evil

التحولات القيمية والتفكير الانتحاري (دراسة تطبيقية على عينة من الشباب الجامعى)

د/ اسماء محمد نبيل احسان

مدرس علم الاجتماع – كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة:

إن الانتحار يمثل خطراً على المجتمع ويمثل أيضاً مؤشراً على تماسك هذا المجتمع والتي تنعكس على سلامة الأفراد فيه من ديمومة حياتهم فضلاً عن ديمومة صحتهم النفسية وإرتفاع كفاءتهم عن طريق إستمرارهم في حياة تتسم بالتوافق مع الذات ومع العالم الخارجي حيث أن أول مظاهر التوافق المحافظة على الحياة الشخصية.

لقد أدت التطورات بمختلف أشكالها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية والثورة المعلوماتية والتكنولوجية في المجتمعات إلى تغيرات في أسلوب الحياة والتي أثرت بدورها على جميع فئات المجتمع لاسيما فئة الشباب الذين هم اللبنة الأولى للمجتمع وأساس قوته وبناءه ،وتعد أزمة القيم من السمات الواضحة في العصر ا لحاضر نتيجة لطغيان المادة على ما حولها من قيم ومبادئ،فضعفت القيم التي تحافظ على الترابط الاجتماعى مما أدى إلى تفشى مشاكل اجتماعية كبيرة مثل الانحراف وتعاطى المخدرات بكل أنواعها وتفكك الأسر نتيجة الطلاق والأمية والبطالة وطغيان أسلوب العنف الاجتماعى، فقد لا يستطيع الشباب مواكبة هذه التحولات على جوانب حياتهم وسلوكياتهم فيكونوا عرضة للصدمات وتكون استجاباتهم في صورة الانسحاب والتفكير في الانتحار والهروب من الحياة .

ويشير مفهوم (باومان)عن (الشر السائل) في عصر الحداثة السائلة أن الشر السائل يرتدى ثوب الخير والحب على العكس مما يمكن أن نسميه الشر الصلب القائم على رؤية اجتماعية ترى الأمور من خلال اللونين الأبيض ولأسود ،فالشر السائل يستعرض نفسه

وكأنه السرعة غير المسبوقة للحياة والتغير الاجتماعى ،وفى هذا الصدد يعد الانتحار ظاهرة اجتماعية تستوجب الدراسة والاهتمام الشديد بها لما لها من الآثار السيئة على كل من الفرد والمجتمع فقد تزايدت حالات الانتحار بين الشباب في الفترة الأخيرة مما يثير الشعور بالقلق والأسى ،فظاهرة الانتحار تعتبر سلوك غير سوى يصاحبه أضرار بالمجتمع وكيانه القائم وأمنه السائد ،إذ أن المنتحر كان يظن أن خروجه من ساحة الحياة أمر خاص به وحده فقط ولكن انتحاره يخسر المجتمع طاقة من طاقاته وعنصراً فعالاً من عناصره، فالفرد نتاجاً للمجتمع والمجتمع نتاجاً للفرد فكلا منهما يساعد في تشكيل الآخر وخاصة فئة الشباب التي يقع على عاتقها بناء المجتمع فالجدية في منع الانتحار تتطلب الجدية في الانخراط مع الشباب،وسوف تركز الدراسة على العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري لدى الشباب وبخاصة الشباب الجامعى وكيف يمكن الوقاية منه.

أولاً: موضوع الدراسة:

يعد الانتحار ظاهرة إنسانية صاحبت الوجود البشري منذ البدايات الأولى وحتى اليوم. ففى كل الجماعات الإنسانية على تغاير حضارتها يوجد بعض الأفراد الذين يقدمون على الانتحار بصورة ما وفضلاً عن ذلك فإن الإحصاءات الجنائية في معظم دول العالم تشير إلى أن الإقبال على الانتحار يكثر تكراره وترتفع نسبته مع تقدم الزمن ،ومصاحباً لما هو ملحوظ من تعقد الحياة وتشابك المصالح وآلية في العلاقات وتفكك في كثير من الجماعات في العصور الحديثة فهو كظاهرة أصبح يزعزع الكيان المجتمعي ويهدد الوجود الإنساني.والانتحار هو مصدر قلق عالمى للصحة العامة وتتسبب وصمة الانتحار في رفض الناس الكشف عن أفكارهم الانتحارية.

وقد حظي الانتحار بدراسات مستفيضة في تخصصات مختلفة لبحث دوافعه وأسبابه مثل: تخصص (علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس الجنائي، وعلم الاجتماع، والطب الوقائي والشرعي، وعلم الأمراض، وعلم الصحة العامة، والزراعة والسموم،

والصيدلة، وعلم النفس الاجتماعي، والاقتصاد، والخدمة الاجتماعية، والدين) [١]، كما تعددت النظريات المفسرة للانتحار؛ فنجد النظريات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية؛ فقد مثلت التصورات الدوركايمية حول الانتحار الإطار المرجعي الأمثل، ونقطة الانطلاق المحورية للكثير من البحوث حول الانتحار في مختلف المجتمعات الإنسانية[٢]،وقد تعدد ت أسباب الانتحار فالبعض يفسره البعض أنها ظاهرة فردية ترجع لأسباب نفسية قد تكون وراثية أو مكتسبة، بينما يرى آخرون أنها نوع من الاحتجاج السياسي على الأوضاع التي تمر بها البلاد مع انعدام الأمل في المستقبل وذهب البعض لاعتبارها نتيجة لعوامل بيئية مرتبطة بجينات مختلفة تعد سبباً للانتحار ونظراً لتعقد الظاهرة وخطورتها كان من المهم تفسير وتوضيح إشكالياتها.ومدى تأثير ذلك على المجتمع،ومحاولة البحث عن أسباب التفكير الانتحاري من وجهة نظر الشباب وبخاصة الشباب الجامعى .

ثانياً:إشكالية الدراسة:

أصبح الانتحار أحد القضايا العمومية التي تحظى باهتمام و أولوية لدى منظمة الصحة العالمية. ففي عام ٢٠١٤ نشرت المنظمة أول تقرير عن الانتحار بهدف التوعية بضرورة الاهتمام بالانتحار ومحاولات الإقدام عليه بهدف جعل الدول والبلاد تتبني استراتيجيات للوقاية من الانتحار.

يعد الانتحار من القضايا الحيوية التي تحتاج لجهود مكثفة من مؤسسات المجتمع لمواجهة تزايد الظاهرة، حيث أنه في كل عام يضع ما يقارب ٨٠٠٠٠٠ شخص نهاية لحياته، هذا فضلا عن الكثيرين ممن يحاولون الانتحار، وتمثل كل حالة انتحار مأساة تؤثر على الأسر والمجتمعات والبلدان بأكملها بما تحدثه من آثار طويلة الأمد

١محمود فتوح ،الأسباب الدافعة للإنتحار وطرق الوقاية منها،مؤتمر كلية الشريعة الخامس ،حالات القتل في المجتمع ،الأسباب والعلاج من منظور إسلامى واجتماعى وقانونى،٢٠١٥ص٧.

٢إيمان صابر صادق ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصرى،دراسة ميدانية،مجلة البحوث الإعلامية ،جامعة الأزهر ،المجلد ٥٤،يوليو ٢٠٢٠،ص٩٢٩.

علـى من تركوهم وراءهم، كما يحدث الانتحار في مختلف مراحل العمر.على الصـعيد العـالمي، هنالـك ضـعف فـي إتاحـة البيانـات الخاصـة بالانتحـار والإقدام عليه ونوعية هذه البيانات. فلا يوجد سوى عدد قليل من الدول التـي لـديها بيانـات جيـدة عـن تسـجيل الأحـوال المدنيـة يمكـن اسـتخدامها مباشـرة[٣]،ونظرا لحساسـية الانتحـار – وعـدم شـرعية السـلوك الانتحـاري فـي بعـض البلـدان – فمـن المـرجح أن يكـون ضـعف الإبـلاغ وسـوء التصـنيف بالنسـبة للانتحـار أكبر منه بكثير مع سائر أسباب الوفيات الأخرى، لـذا تنـادي منظمـة الصحة العالمية بضرورة الارتقاء بمستوى الترصد ورصد حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في العالم[٤].الانتحار هو السبب الرئيسى الثالث للوفاة بين الشباب مما أسفر عن وفاة ٤٤٠٠ في السنة وفقا لمركز السيطرة عل الأمراض التابع لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية cdc[٥]،

فلكل عملية انتحار بين الشباب هناك مالا يقل عن ١٠٠ محاولة انتحاروعلى الرغم من غياب بيانات دقيقة تخص حالات ارتفاع أو تراجع الانتحار في الدول العربية خلال عام ٢٠٢٠، لاسيما في ظل تحفظ بعض وزارات الداخلية والصحة على إتاحتها، إلا أن الملاحظة المباشرة من متابعة التقارير الصادرة عن وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية، سواء الوطنية أو الدولية، تشير إلى تسجيل للحالات بشكل يكاد يكون متزامناً بين الدول العربية، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء عدد من العوامل المترابطة فيما بينها مثل تفشي فيروس كوفيد-١٩، وتأزم الوضع الاقتصادي، واستمرار الصراع المسلح، وتزايد الضغط النفسي، والتعرض لصدمات مفاجئة كخسارة أموال وفيرة أو فقدان أشخاص.

٣مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ،الانتحار والوسائط الرقمية انتظر دقيقة، القاهرة ٢٠١٧، https://hrdoegypt.org/wp-content/uploa ،ص ١٢

٤فيصل محمد على ،التنمر بين التحديات وآفاق المعالجة الإستباقية ،المركز الاقليمى للتخطيط التربوى،٢٠١٩،ص٤٠

٥مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة*لماذا تزايدت حالات الانتحار في المنطقة العربية عام ٢٠٢٠ ، https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/*

ويوافق ١٠ سبتمبر من كل عام ذكرى اليوم العالمي للانتحار، إذ ينتحر شخص كل ٤٠ ثانية، أي ٨٠٠ ألف شخص سنوياً، حيث تنشغل منظمة الصحة العالمية وغيرها من الهيئات الدولية والإقليمية بالتقليل من حدوثه في العالم لأنه يمثل جريمة ضد الذات، فضلاً عن كونه محرم دينياً في المجتمعات العربية والإسلامية. غير أن الأبعاد السياسية والاقتصادية والمجتمعية تكون ذات أهمية محورية في تهيئة الحالة النفسية للمنتحر في المنطقة. [٦]

وبخصوص معدلات الانتحار في دول منطقة الشرق الأوسط، فذكر تقرير منظمة الصحة العالمية أن معدلات الانتحار في دول الشرق الأوسط أقل من مثيلاتها في دول العالم، وتصدرت دولة السودان القائمة، تليها كل من المغرب، قطر، اليمن، الإمارات، موريتانيا، تونس، الأردن، الجزائر، ليبيا، مصر، العراق، الأردن، عمان، لبنان، سوريا، السعودية، وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من ٧٨ % ممن يقدمون على الانتحار في العالم العربي، تنحصر أعمارهم ما بين ١٧ و ٤٠ عاما، وأن أكثر من ٦٩من أعداد المنتحرين كانت لديهم ضغوط اقتصادية قاسية[٧].وتحصر إحصاءات منظمة الصحة العالمية فقط عدد من انتحروا بالفعل ، في حين يتجاوز عدد المحاولات الفاشلة هذا الرقم بكثير.

وبحسب المنظمة، يعد الانتحار رابع سبب للوفاة بين اليافعين من الفئة العمرية بين ١٥ - ١٩ عاما.وتحل مصر في المرتبة الأولى عربيا من ناحية معدلات الانتحار، متفوقة في ذلك على دول تشهد نزاعات مسلحة وحروبا أهلية. وتليها السودان ثم اليمن فالجزائر.

ففي عام ٢٠١٩، انتحر في مصر وحدها ٣٠٢٢ شخصا، بحسب إحصاءات المنظمة. [٨].

وقد تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيسى التالى :

انعكاسات التحولات القيمية في المجتمع المصرى على التفكير في الانتحار من وجهة نظر الشباب الجامعى؟

---

٦ نغم قاسم ،الانتحار السبب الرابع للوفاة ومصر الأولى عربياً،١٢ ديسمبر ٢٠٢١
https://www.bbc.com/arabic/59568886

ثالثاً:أهمية الدراسة:

الانتحار هو شكل من أشكال الإجرام الذى يزعزع البناء الاجتماعي ويهدد الوجود الإنساني لذلك اتجه العقل البشرى للبحث فيما وراء ظاهرة الانتحار، وتمثل هذه الظاهرة إحدى القضايا الهامة التي تحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة أنها تواجد في معظم دول العالم على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .ولهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية في آن واحد فالبنسبة للأهمية النظرية تتمثل في قلة الدراسات العلمية- في حدود علم الباحثة- التي تناولت الوقاية من خطر الانتحار وطرق العلاج فى المجتمع ا لمصري .وتهتم الدراسة بمظاهر أزمة القيم الأخلاقية والسلوكية وتأثيرها على التفكير الانتحاري ،والكشف عن مدى ملائمة القضايا النظرية في دراسة تأثير التحولات القيمية على التفكير الانتحاري .

وتتمثل الأهمية التطبيقية لموضوع الدراسة في المساهمة في التبصير بخطر هذه الظاهرة التي أخذت تزاد بشكل ملحوظ في وقتنا الحالي و إمكانية التوصل إلى حلول ومقترحات من شأنها التقليل من حدة هذه الظاهرة السلبية في المجتمع.

رابعاً:أهداف الدراسة:

١-التعرف على العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري.

٢- تفسير العلاقة بين التفكير الانتحاري والمستوى الاقتصادي.

٣- تحديد العلاقة بين الابتزاز الإليكتروني والتفكير الانتحاري .

4-الكشف عن الأساليب والإستراتيجيات للوقاية من التفكير الانتحارى.

خامساً:فروض الدراسة:

١-هناك علاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري.

٢- هناك علاقة بين التفكير الانتحاري والمستوى الاقتصادى.

٣-هناك علاقة بين التنمر الإليكترونى والانتحار.

سادساً:مفاهيم الدراسة:

١-مفهوم القيم :Value:

إن القيم في نظر علماء الاجتماع عنصراً هاماً من عناصر البناء الاجتماعي تتطور بتطور المجتمع الذى توجد فيه والقيم نسبية في ثقافة أي مجتمع وليست مطلقة تختلف من مجتمع لآخر .

٢-مفهوم التغير القيمى:value change:

الواقع أن مفهوم التغير القيمى من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد فقد يضيق البعض من استخدام المفهوم ليقتصر على بعض العادات والتقاليد أو التغييرات المتتابعة والسريعة في الطرائق الشعبية وقد يوسع البعض من استخدام المفهوم ليحتوى على كل التحولات في القيم الثقافية للمجتمع7[٩].

المفهوم الإجرائي للتحولات القيمية:

تقصد الباحثة إجرائياً مجموعة من الأفكار وأنماط التفاعل الاجتماعى التي تحمل في طياتها صوراً من التفاعل غير المرغوب في ظل ما نعيشه من إختراق قيمى وأنماط سلوكية مستحدثة في ظل الحداثة و التحول الرقمى وتكنولوجيا الاتصال.

٣-مفهوم التفكير الانتحاري:suicidal ideation:

التفكير الانتحاري هو الأفكار والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار والإقدام عليها وكيفية التخطيط والتنفيذ وتخيلات الأحداث قبل وأثناء وبعد تنفيذ محاولات الانتحار،التفكير الانتحاري هي مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي تنتهى بالفعل بالانتحار الكامل8[١٠].

٧وداح علجية ،التحولات الاجتماعية القيمية لدى الشباب الجزائري ،جامعة زيان عاشور الجلفة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ،ص١٧٦ ،٢٠١٧.

8الحميدى محمد ضيدان ،أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر،العدد١٦٢،الجزء الرابع ،يناير ،٢٠١٥،ص٥٣

التعريف الإجرائي للتفكير الانتحاري:

هو رغبة أو خطة للإنتحار ولكن ليس محاولة حقيقية ،فما هي الأسباب التي تقود الشباب إلى هذا التفكير؟ ومن ثم الإقدام على الانتحار.

٤-مفهوم الشباب:youth:

إن الشباب مقولة أو فئة تصنيفية اجتماعية وليست بيولوجية فقط ولا نفسية فحسب ولكنها كل ذلك إلى جانب أبعاد اجتماعية ثقافية حاكمة تجعل النظر إلى الشباب في أي مجتمع بعيداً عن السياق الاجتماعي الاقتصادي لذلك المجتمع نظرة قاصرة، وهذا المعنى الذى أكدت عليه العديد من الدراسات إضافة إلى معظم تقارير اليونسكو والأمم المتحدة عن الشباب ،فلابد من مراعاة مجموعة من الاعتبارات الهامة :

١- إن المرحلة العمرية أو البعد البيولوجي أحد أبعاد تعريف الشباب ورسم ملامحه النسبية.

٢- يعد البعد السيكولوجي والبعد الاجتماعي -التاريخي من الأبعاد التي لا تقل أهمية عن البعد البيولوجى فهما اللذان يعبران عن مقدار حراك الشباب وحيويتهم إزاء قبوله للواقع أو رغبته في تغييره وبالتالي تغيير السياق الاجتماعى برمته.

٣- إن الشباب أهم مرحلة يتجسد فيها بحث الانسان عن معنى الوجود والبحث عن المعنى والمضامين المرتبطة بالحياة ،والممارسات اليومية المختلفة ،البحث عن مكانة اجتماعية والعمل على الوصول لاحترام الآخرين .

٤- يشكل البعد الثقافي عنصراً أساسياً في بناء الشخصية الشابة ،وتتباين القيم الموجهة لسلوك الشاب الفردي بين كونها قيماً وجدانية تلمس الجوانب العاطفية أو تتصل بالقيم التقويمية التي تساعد الفرد على المفاضلة بين الاختيارات المختلفة ،أو القيم الإدراكية التي توجز معرفة الشباب بسياقه الاجتماعي المحيط وسماته9[١١].ويكثر الانتحار بين الشباب باعتبارهم فئة تنقصها الخبرة في الحياة والعجز عن تحمل المسؤولية .

9خالد كاظم ، الحاجات الثقافية للشباب، الإشباع والحرمان دراسة ميدانية في إحدى قرى الصعيد، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،مجلة علمية نصف سنوية محكمة ،العدد الخامس عشر ،يناير ،٢٠١٥،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،ص١٨٨،١٨٧

سابعاً:الإطار النظرى للدراسة:

إن البحث في موضوع المخاطر الذى شغل علماء الاجتماع فى الفترة المعاصرة كان وليد ظروف مجتمعية ومشكلات جمة طفت على السطح على مختلف الاصعدة أهمها الصعيد البيئي والصعيد الأمني فضلاً عن الصعيد السياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي وغيرها. كل ذلك كان من مخلفات الحداثة التي وجهت المؤسسة العلمية- التكنولوجية والاقتصادية نحو خدمة وتحقيق انتصاراتها وفى مقابل هذه الانتصارات ظهرت إخفاقات كثيرة تمثلت اكثر ما تمثلت في الدمار البيئي والأمني الذى ساعدت في حدوثه سياسة التصنيع والتجارب النووية والحروب الكيماوية وغيرها، وهو الأمر الذي أثر بدوره على البعد الاجتماعي والثقافي من جهة أخرى، وذلك من حيث انقطاع الروابط الاجتماعية، فباتت العلاقات الاجتماعية علاقات طيارة فهي تتشكل وتنتهي بسرعة بصورة تنذر بالخطر، وتتمدد وتتطاير عبر المكان والزمان بفضل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية وهى ما نسميها بالعلاقات "الافتراضية " والتي شكلت خطرا على العلاقات الاجتماعية "الحقيقية " إضافة الى أن توسع شبكة العلاقات الاجتماعية عبر الفضاءات الالكترونية قد يحمل في طياته مخاطر توسع شبكة العلاقات الإجرامية وتغذية الصراعات الثقافية والدينية ، مما قد يترتب عنه أيضا مخاطر عالمية.[١٠] لاسك أن الانتحار أحد الموضوعات الهامة التي استوقفت الباحثين والدراسين من خلال أبحاث إميل دور كايم وعلم النفس الذى اهتم بدراسة الخصائص السيكولوجية للشخصية الانتحارية.

كان هناك العديد من المداخل النظرية التي اهتمت بتفسير ظاهرة الانتحار وكل منها حاول أن يفسر جزئياً السلوك الانتحاري، وأغلبها ركز على جانب واحد أو عامل واحد فقط ولكن يعد السلوك الانتحاري جزءاً من السلوك الإنساني المعقد .وبالتالي فإن

10أنتونى جدنز ، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ٢٠٠٥، ص ٧٢٩.

التوصل إلى صياغة نظرية عامة وشاملة لتفسير الانتحار كسلوك إنسانى ومشكلة خطيرة مازال بعداً لم يحققه بعد الباحثون المختصون نظراً لتعقد النفس البشرية من ناحية وتعدد المتغيرات التي تؤثر فيها من ناحية أخرى11[١٣] .وقد ميز دوركايم بين أنماط الانتحار كما يلى:

١- الانتحار الأناني : حيث يقدم الفرد على الانتحار لضعف الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع وانخفاض مستوى التضامن الاجتماعي في المجتمع.
٢- الانتحار الغيرى: ويسمى أيضاً الإيثاري ،فالفرد يقدم على هذا النوع من الانتحار محكوماً بقواعد الجماعة ومعاييرها.
٣- الانتحار اللامعيارى: وهو الذى تدفع إليه فوضى ناجمة عن فقدان النظام الشرعى فهو انتحار ناتج عن الأزمات والاضطرابات المفاجئة كالأزمات والحروب والكوارث.

خلص دور كايم إلى أن حدوث الانتحار لا علاقة له بالموقع الجغرافى والانتماء السياسى أو الدينى والاستعداد الوراثى وما إلى ذلك ،وأن معدل الانتحار أعلى في المدن منه في المناطق الريفية12[١٤]،ووفقا لدراسة (دوركايم)يمكن تفسير التفكير الانتحاري لدى الشباب بارتباطه بعوامل اجتماعية وظروف بيئية فالفرد يعيش في وبالمجتمع ،فالحل الوحيد لأزمة الانتحار هي بالتضامن الاجتماعي والترابط بين الأفراد والجماعات فكلما ازداد ارتباط الفرد بمجتمعه قل احتمال انتحاره .

الشر السائل عند بومان:

للشر بنية محكمة وهو يطور نفسه لمحاصرة ما يواجهه من تحديات وهو ينوع أرديته ويبدل أقنعته وتساعده في ذلك تحولات التكنولوجيا ،فالشر يكمن في التفاصيل اليومية حتى تبلغ حد الاعتياد ولاشك أن المدن الحديثة هي البوتقة المركزية لصهر القيم

١١طاوس وازى ،ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعى والتشخيص النفسى ،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،عدد٨ ،٢٠١٢،ص٦٣

12Ahmet Maloku,elda Malokyu,sociological Per spective of suicide, Uluslararası Ekonomi, İşletme ve Politika Dergisi International Journal of Economics, Business and Politics http://dergipark.org.tr/ueip 2020, 4 (2), 319-١٢334,.p7

والأخلاق والتطبيع مع الشر،يتمتع الشر السائل مثل كل السوائل بقدرة رهيبة على الالتفاف على العوائق التي قد تظهر أو قد تعترض طريقه فهو مثل كل السوائل يتسرب إلى هذه العوائق وغالباً ما يعمل على تآكلها وإذابتها ثم يمتص المادة المذابة ليزداد قوة إلى قوته الأصلية ،وهذه القدرة إضافة إلى القدرة على المراوغة تزيد من صعوبة المقاومة الفعالة للشر السائل ،فقد توغل الشر في نسيج الحياة اليومية وترسخ في قلبها ،وعندما يجرى تحديده إذا جرى تحديده أصلاً فإنه يجعل كل_الصور البديلة للحياة تبدو غير معقولة بل وغير حقيقية فالسم القاتل يصور نفسه بصورة مخادعة على أنه ترياق منقذ للحياة من شقاء الحياة[١٣][٥].

فالشر السائل يرتدى ثوب الخير والحب على العكس مما يمكن أن نسميه الشر الصلب القائم على رؤية اجتماعية ترى الأمور من خلال اللونين الأبيض والأسود ،فالشر السائل يستعرض نفسه وكأنه السرعة غير المسبوقة للحياة والتغير الاجتماعي بما ينطوي عليه من نسيان وفقدان للذاكرة الأخلاقية كما أن الشر السائل يرتدى عباءة غياب البدائل وامتناعها ويصبح المواطن مستهلكاً ويخفى الحياد القيمي حقيقة الانسحاب.14

[١٦] وفى ضوء نظرية الشر السائل لبومان فإن الشر السائل هي عوامل الخطر المهيئة للانتحار،وتوصلت الباحثة أنه لا يمكن أن نعول على التفسيرات النفسية وحدها في تفسير حوادث الانتحار،فالتفكير الانتحاري هونتاج لبيئة اجتماعية وثقافية غير مستقرة تؤدى إلى زيادة القابلية للانتحار وهو تفاعل معقد بين المخاطر الاجتماعية والثقافية فهناك الارتباط بين البطالة والانتحار كذلك فإن العالم الافتراضي مسيطراً على عالمنا

١٣زيجمونت باومان ،ليونيداس دونسكيس،الشر السائل (العيش مع الابديل)،ترجمة حجاج أبو جبر ،هبة رؤوف عزت ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر،بيروت ،٢٠١٨،ص٤٤

١٤الشبكة العربية للأبحاث ،الشر السائل العيش مع اللابديل ،https://www.arabiyanetwork.com

١. ١٥ صبرى بديع عبد المطلب، التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعى المصرى دراسة ميدانية

المقالة ١٦، دراسات في التعليم الجامعى ،مركز تطويرالتعليم الجامعى ،المجلد ٣٠، عدد خاص - الرقم المسلسل للعدد ٢، سبتمبر ٢٠١٥، الصفحة 329-388

الواقعى حتى في علاقتنا الاجتماعية وأصبحنا نعيش في انفتاح إعلامى وثقافى غير منضبط يسهل معه نقل للأفكار وتلويث العقول بالأفكار الضالة المنحرفة وتدمير القيم . وتساعد شبكات التواصل الاجتماعى في ترويج الكثير من الأفكار لدى محاولى الانتحار أو المنتحرين فتقدم وصفاً لطرق الانتحار المختلفة أو تعزز السلوك الانتحاري مما يمثل خطراً على مستخدمى الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت التحولات القيمية:

دراسة (صبرى بديع عبد المطلب[١٥]) عن التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري ،وقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لعينة من الشباب الجامعي مكونة من ٤٠٠ من الشباب في الفئة العمرية من(١٨-٣٥) على طلاب كليتي الآداب والعلوم من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة باستخدام دليل المقابلة ،وتوصلت إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يشعرون بوجود أزمة قيم واخلاق داخل المجتمع المصري ،انفلات سلوكي وانتشار الفساد بكل صوره والثراء الفاحش بأساليب غير مشروعة ولجوء الشباب إلى السلوكيات المنحرفة من هتك عرض واغتصاب وإدمان وارتكاب جرائم، وإعلاء القيم المادية واختفاء القيم الإيجابية التقليدية التي تثبت روح التسامح والتعاون، زيادة حدة التفاوت الطبقي في المجتمع المصري أدت إلى افتقاد القيم الأخلاقية تجاه وطنهم،هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين آليات العولمة كالقنوات الفضائية والهاتف المحمول وأزمة القيم الأخلاقية، مشكلة انتشار الجريمة والعنف من أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية دراسة (سعداوي زهرة) [١٧١٦]عن التحولات السوسيوثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة وقد شملت هذه الدراسة على عناصر مهمة تتعلق بمحاولة التفسير النظري والمقارنة بين الأسرة التقليدية والأسرة

١٦سعداوى زهرة،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،قسم العلوم الاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف ،الجزائر،العدد ٢٠ ،٢٠١٨،ص٢٣٢-٩٢٤٠

المعاصرة وأهم التغييرات التي حدثت فيها ،وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفى لملاحظة التغيرات السوسيوثقافية داخل الأسرة، ومن أهم هذه التحولات التكنولوجيا ووسائل الاعلام التي لعبت دوراً هاماً في ترسيخ القيم الفردية بعيداً عن القيم الجمعية، مما أدى إلى تفكك البنية القيمية للفرد فنجد ابتعاد الفرد عن الواقع الاجتماعي والإغراق في الواقع الافتراضي مما يشعر الفرد بالاغتراب في مجتمعه .أصبح العائد المادي هو المعيار الأساسي في تقييم الأشياء بما في ذلك الانسان ذاته. ضعف الروابط الأسرية وتراجع سلطة الوالدين في اتخاذ القرارات مما أدى إلى ظهور العديد من الانحرافات السلوكية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة.

_وقد توصلت دراسة (طهراوي ياسين ،سعداوي)عن (الإعلان عن الانتحار في مواقع التواصل الاجتماعي ،الفايسبوك نموذجاً)أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة لبث الرسائل الانتحارية من قبل أصحابها على حساباتهم الشخصية قبل الشروع في القيام بالانتحار، فعوامل الخطر المؤدية إلى هذا السلوك يخفيها عن الطبيب المعالج في حين اطلع عليها المئات أو الآلاف من الأفراد في الفيسبوك، وقد تكون أسباب الانتحار في حد ذاتها لها علاقة بموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ،وبالتالي يمكن اعتبار الفيسبوك بيئة تعليمية للسلوك الانتحاري ومصدر إلهام للتفكير الانتحاري إذا لم يكن هناك تدخل حقيقي وفعال لوقف ذلك ،ومن الممكن أن يلعب الفيسبوك دوراً فيما يخص الجهود الرامية للوقاية من السلوك الانتحاري وخاصة لأولئك الذين حاولوا الانتحار ولم يتوفوا لتحديد أدق الأسباب والحصول على رؤية متكاملة لأفكارهم الاكتئابية الانتحارية بالإضافة إلى الحملات التي تقدم للتوعية عن الانتحار وكيفية تفادى أسبابه والحصول على المساعدة والدعم والتعبير عن المشاعر السلبية مما يعزز الصحة العقلية والنفسية للأفراد[١٨١٧].

١٧طهراوى ياسين ،سعدى زبيدى ،الإعلان عن الانتحار في مواقع التواصل الاجتماعى ،الفايسبوك نموذجاً،مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية ،الجزائر،مجلد ٢ عدد٢ ،٢٠٢٢ ،ص٧٠-٨٤ .

ثانياً:دراسات تناولت التفكير الانتحاري وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية:

دراسة (عريوة عبد الله ١٨)[١٩]عن طرق الوقاية والعلاج لظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري من منظور الخدمة الاجتماعية الإسلامية (دراسة ميدانية)وتوصلت إلى دور الخدمة الاجتماعية الإسلامية في الوقاية والعلاج من ظاهرة الانتحار من خلال الخدمات المقدمة للمستفيدين، وهم الفئات التي تحاول الانتحار ،برغم دور الخدمة الاجتماعية الإسلامية لكن لابد من وجود خدمات اجتماعية في جميع المجالات الأخرى كالمجال الصحى والاجتماعى والاقتصادي والنفسى.

وتهدف دراسة(زهرة مسلم٢٠١٩[٢])عن تصور الانتحار وعلاقته بفقدان الأمل لدى طالبات الجامعة إلى الكشف عن العلاقة بين درجات تصور الانتحار وفقدان الأمل لدى طالبات الجامعة، وقد بلغت العينة ٣٢٠طالبة جامعية تم اختيارهن بطريقة عشوائية من ٦ أقسام بواقع ثلاث كليات في كلية العلوم للبنات وثلاث كليات في كلية التربية للبنات الصفين الأول والرابع ،وتوصلت إلى أن التخصصات العلمية أقل شعوراً بالانتحار من التخصصات الإنسانية ،لا يوجد فروق في تصور الانتحار وفقاً لمتغير الصف الدراسي الأول والرابع، طالبات التخصصات العلمية أقل شعوراً بفقدان الأمل من طالبات التخصصات الإنسانية ،توجد علاقة إيجابية بين تصور الانتحار وفقدان الأمل.وتوصلت دراسة (بوسنة عبد الوافى٢٠[٢١])عن التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعى، وانطلق البحث من فرضية أساسية أنه لا يتأثر تصور الطالب الجامعى لظاهرة

١٨عريوة عبد الله ،طرق الوقاية والعلاج لظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائرى من منظور الخدمة الاجتماعية الإسلامية (دراسة ميدانية بمنطقة الحضنة،ولاية المسيلة ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٠٢١ .

19زهرة مسلم، الانتحار وعلاقته بفقدان الأمل لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات. مج. ٢٤، ع. ١، جامعة بغداد ،العراق ،٢٠١٣144-115 .

20بوسنة عبد الوافى ،التصور الاجتماعى لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعى،دراسة ميدانية لجامعة بسكرة ،رسالة دكتوراه ،قسم علم النفس وعلوم التربية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قسطنطينية ،الجزائر،٢٠٠٨.

الانتحار بالمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في الجنس والوسط الذى نشأ فيه،وقد توصلت أنه ليس هناك فرق بين الطالب والطالبة في تصورهما الاجتماعي للانتحار ،وليس هناك فرق بين الطالب في الوسط الريفى والطالب في الوسط الحضرى في تصورهما للانتحار. دراسة (lauren E gulpas,luis.zayas)عن التفاعل بين الأسرة والثقافة ومحاولة الانتحار من قبل الاتينيات الأمريكات وقد استخدمت الدراسة أداة المقابلة مع المراهقات الاتينيات وقد توصلت الدراسة إلى أن المراهقات الاتينيات اللاتى حاولوا الانتحار لا يقيمون روابط اجتماعية ذات مغزى ، إن العزلة العاطفية هي أحد الأسباب الجوهرية للإنتحار فليس لدى المراهقين من يتحدث إليهم ويفهم عالمهم الاجتماعى .الأداء الأكاديمى المتعثر الذى يعطى شعور دائم بالفشل[٢١].عن منع الانتحار،وتوصلت دراسة (Deb Stone, Kristin Holland)[٢٢]إلى أن الإنتحار يمثل تحدياً كبيراً للصحة العامة في الولايات المتحدة وفى جميع أنحاء العالم ،هناك وصمة عار لكل من يطلب المساعدة والبقاء على قيد الحياة ،فتحتاج دراسة الانتحار إلى حزمة تقنية من السياسات والبرامج والممارسات .انطلاقاً من نظرية عالم الأنثروبولوجيا (توم ويدجر)للانتحار التي تقدم المعرفة المحلية وتضع ميثاقاً للوقاية وينتقل إلى فحص كيفية حل حالات الانتحار على مستوى القرية والمستوى الوطنى،واستكشاف الروايات المحلية عن الانتحار باعتبارها دليلاً على وباء الانتحار.التركيز على سيريلانكا الدولة التي بلغت مستويات وبائية من السلوك الانتحاري ،وتوصلت الدراسة إلى أن على الأنثروبولوجيا تسليط الضوء على أهمية تبنى وجهة نظر محلية عند التحقيق في الممارسات الانتحارية حول العالم ،كذلك فإن ممارسات وتصورات الانتحار هي عوامل

21 lauren E gulpas,luis.zayas,Examining the interplay Among family,culture and Latina Teen suicide behavior,https://www.ncbi.nlm.nih.gov/

22Deb Stone, Kristin Holland, Brad Bartholow, Suicide: A Technical Package of Policy, Programs, and PracticesDivision of Violence Prevention National Center for Injury Prevention and Control Centers for Disease Control and Prevention Atlanta, Georgia,2017.

ذاتية ،الانتحار لا ينتج فقط عن الأمراض العقلية إنما أيضاً هو نتاج المشاكل الاجتماعية والنفسية،[٢٣] تناولت دراسة (Shaoxiong)عن كشف الأفكار الانتحارية،مراجعة طرق التعلم الأولى والتطبيقات ضرورة الاكتشاف المبكر والوقاية من محاولات الانتحار لإنقاذ حياة الناس ،وتوصلت أن طرق الكشف عن الأفكار الانتحارية طرقاً سريرياً تعتمد على التفاعل بين الإخصائيين الاجتماعيين أو الخبراء والأفراد المستهدفين ،فمن المحتمل جداً أن يكون المحتوى الاجتماعي عبر الإنترنت هو القناة الرئيسية لاكتشاف الأفكار الانتحارية في المستقبل على أمل منع الانتحار[٢٤].

تناولت دراسة (Ahmet mdokul) [٢٥]الانتحار من وجهة نظر علم الاجتماع فالانتحار ليس مجرد فعل فردى ولكنه فعل اجتماعى أيضاً لأن عدداً من العوامل الخارجية تشكل قرار الانتحار.تتشابك العوامل المختلفة كالبطالة والفقر والعزلة

23Tom widger,Suicide in Srilanka .The anthropology of an epidemic,Routledge Taylor,Francis Group,London and newyork,2015.

24Shaoxiong Ji ,Suicidal Ideation Detection in Online Social Content, a thesis submitted for the degree of masters of philosophy,The university of queenslandAustrallia,2020

Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering

Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering

Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering

Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering

25Ahmed mdoku,Eldamaloku,sociological perspective of suicide,Uluslararası Ekonomi, İşletme ve Politika Dergisi International Journal of Economics, Business and Politics http://dergipark.org.tr/ueip 2020, 4 (2), 319-334

الاجتماعية وتؤدى إلى تدهور كبير في مستويات المعيشة مما يسفر عن السلوك الانتحاري .كذلك فقد توصلت الدراسة أن الرجال يتفاعلون بقوة أكبر مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتعثرة ،كبار السن هم أكثر عرضة للانتحار مقارنة بالشباب وصغار السن ،لأن كبار السن لديهم شعور بالعجز والهجران ،فلا توجد صيغة فريدة لتفسير عام لسبب قتل الناس للأنفسهم .

وتوصلت دراسة[٢٦] (DONALD S. SHEPARD, DEBORAH GUREWICH) عن الانتحار في الولايات المتحدة إلى تطبيق العديد من الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة التدريب على الوقاية من الانتحار كجزء مهم من شبكة الأمان في حرم الجامعات وقد بلغت عينة الدراسة ٣٢٥ كان ٤٣%طلاب جامعيين و٣٥%طلاب دراسات عليا و٢٠%أعضاء هيئة التدريس ،٤٢%من الذكور و٥٦%من الإناث.وقد كانت الصعوبات الأكاديمية هي أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الطلاب يفكرون في الانتحار .فالوقاية من الانتحار هي إحدى قضايا الصحة العامة وأن جميع أفراد المجتمع لهم دور في إنقاذ الأرواح من الانتحار . وقد توصلت الدراسة أن الانتحار هو تفاعل عدة عوامل مختلفة (بيئية -اجتماعية -سياسية) ،و أن اضطرابات المزاج هي أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً .

وتتفق [٢٧] هذه النتيجة مع دراسة(yari gvion)التي توصلت أن ٩٠% من حالات الانتحار سببها الاكتئاب الشديد يليها إدمان المخدرات.وتوصلت دراسة[٢٨](brelt j.) عن

26DONALD S. SHEPARD, DEBORAH GUREWICH, AUNG K. LWIN, suicide and Suicidal Attempts in the United States: Costs and Policy Implications, suicide and DONALD S. SHEPARD, DEBORAH GUREWICH ,Life-Threatening Behavior 46 (3) June 2016,© 2015 Wiley Periodicals,Inc. on behalf of American Association of Suicidology

27 Yari Gvion, Alan Apter,, Suicide and Suicidal Behavior, Feinberg Child Study Center, Schneider's Children's Medical Center of Israel. Petach Tikvah and Sackler Faculty of Medicine, Public Health Reviews, Vol. 34, No 2

التنمر الإليكترونى والسلوك الانتحاري للمراهقين وقد تم جمع البيانات في الولايات المتحدة من ٢٧ مدرسة ثانوية ،وقد تم توزيع العينة بالتساوى بين الذكور والإناث المراهقين، وتوصلت الدراسة أن غالبية المراهقين عانوا من التفكير الانتحاري. والتنمر الجسدى والتنمر عبر الانترنت كان له تأثير مباشر على تعاطى المخدرات والسلوك الانتحاري .

وتهدف دراسة (إيمان صابر)٢٩عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى والميل إلى الانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصرى ،إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل إلى الانتحار، وأوضحت النتائج بشقيها الإحصائي والكيفى أن مواقع التواصل الاجتماعي منصة لبث الرسائل الانتحارية من أصحابها قبل الشروع في القيام بالانتحار كذلك فإن تركيز التغطية على حالات الانتحار وتداول الفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعى أسهم في انتشار خطر العدوى بين الأفراد المستضعفين ،وجود فروق بين الذكور والإناث في الميل للانتحار فالإناث أكثر ميلاً للانتحار من الذكور.

وتوصلت دراسة (حنان سالم)30عن ظاهرة الانتحار في المجتمع المصري ،دراسة سوسيولوجية لصحيفة الأهرام في الفترة من٢٠٠٠-٢٠٠٦ أن الحياة الاجتماعية الجديدة بما فيها من قيم وعادات وأخلاق واعتقادات أصبحت لا تلاءم الأشخاص الذين عاشوا في ظروف وقيم تختلف عن الظروف الحاضرة ،وقد ارتبط الانتحار بفئة الشباب مما يشكل خطورة كبيرة على المجتمع ،فاليأس المرتبط بعدم قدرة الشباب على اشباع احتياجاتهم الأساسية في الحياة وتكرار الإحباط هو ما يجعل توقعات,هم نحو المستقبل تتسم بالسلبية

28 brelt j. Mohinder Singh ,Cyberbullying Behaviour in Relation to Depression and Suicide Among Adolescents, Mohinder Singh, Central University of Punjab, Bhatinda,July 2021

مما يقودهم إلى السلوك الانتحاري،تنوع دوافع الانتحار في المجتمع المصرى فجاء ترتيب الدوافع على النحو الآتى:

١- المرور بضائقة مالية ٢- المشاكل الأسرية ٣- المرض النفسى ٤- الخلافات الزوجية ٥- الرسوب في الامتحان ٦- الخوف من الفضيحة ٧-الهروب من التنمر ٨- اليأس من شفاء مرض عضوى ٩- عدم الحصول على فرصة عمل ١٠- الشعور بالظلم والإضطهاد ١١- المجموع في الشهادات العامة ١٢- الإدمان.

ثالثاً:دراسات تناولت عوامل الوقاية من الانتحار في دول مختلفة:

دراسة (Mclean,Joanne,Scottish)عن عوامل الخطر والحماية والوقاية من الانتحار في اسكتلندا ،وتوصلت أنه يجب أن يؤخذ في الاعتبار التفاعل بين عدد من عوامل الخطر والحماية على المستويين الفردى والنفسى والاجتماعى التي قد تؤثر بطرق مختلفة على الفرد والمجتمعات المختلفة في أوقات مختلفة ،ومن أهم استراتيجيات منع الانتحار:

١-معالجة محددات المخاطر المجتمعية والهيكلية والتي تؤدى إلى الظلم الاجتماعى وعدم المساواة الاجتماعية والصحية.

٢-تعزيز عوامل الحماية الفردية والنفسية الاجتماعية في عموم السكان التي تمنعهم من أن يصبحوا أعضاء في المستقبل في مجموعات معرضة لخطر الانتحار حيثما أمكن ذلك (المرضى النفسيين ،السجناء العاطلين عن العمل ،الفقراء) ،دعم الأبحاث التي يمكن أن تزيد المعرفة والفهم للتفاعل المعقد بين عوامل الخطر والحماية على المستويات الفردية والنفسية والاجتماعية والمجتمعية[٣١]

وتوصلت دراسة[29] 3 (32Thomas Shukis))))

[13] Mclean,Joanne,Scottish, Risk and protective factors for suicide and suicidal behaviours: A literature review,2008, https://www.researchgate.net/publication/

عن أهم العلامات في التعرف على شخص يعانى من أزمة انتحارية ،فغالبا ما يعبر الأشخاص عن علامة تحذير أو أكثر قبل محاولة الانتحار (كالحديث عن الرغبة في الموت أ و قتل النفس -الحديث عن قتل أو جرح أنفسهم -البحث عن معلومات حول طرق الانتحار – التحدث عن الشعور باليأس أو عدم وجود سبب للعيش-التحدث عن كونى عبئاً على الآخرين – الانسحاب أو الشعور بالعزلة وتقلبات مزاجية شديدة.

وقد توصل تقرير(منظمة الصحة العالمية) [٣٣]٣٠عن الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية، والهدف من هذا التقرير هو إعطاء الأولوية للوقاية من الانتحار على جدول أعمال الصحة العامة والسياسة العامة على الصعيد العالمى ورفع مستوى الوعى حول ظاهرة الانتحار كقضية من قضايا الصحة العامة ،وقد وضع التقرير من خلال عملية تشاورية عالمية ويستند إلى مراجعات منهجية للبيانات والأدلة إلى جانب مساهمات الشركاء والأطراف المعنية .وتناولت الدراسة وبائيات الانتحار ومحاولات الانتحار على الصعيد العالمى وعوامل الخطر والحماية والوضع الحالي للوقاية من الانتحار والعمل من أجل تحقيق استجابة وطنية شاملة للوقاية من الانتحار ،وتوصلت إلى أن العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية وغيرها من العوامل تتفاعل معا على نحو يؤدى إلى السلوك الانتحاري.وتوصلت الدراسة أن الانتحار ظاهرة عالمية ويتأثر به جميع البلدان ،بالرغم من التصورات المسبقة بأن الانتحار أكثر انتشاراً في البلدان مرتفعة الدخل ،ففي الواقع تقع ٧٥%من حالات الانتحار في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ،إن الأثر المضاعف القوى للانتحار يكون على الأسر والأصدقاء والمجتمعات والبلدان ويكون بعيد المدى،هناك حاجة إلى وضع استراتيجية شاملة متعددة القطاعات بشأن الوقاية من الانتحار،ولضمان فاعليتها يجب أن تتضمن التعاون بين القطاعات الصحية وغير

٣٢ Thomas Shukis, SUPPORT FOR SUICIDAL INDIVIDUALS ON SOCIAL AND DIGITAL MEDIa , Vibrant Emotional Health Published September 2018

33منظمة الصحة العالمية ،الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية ،المكتب الدولى للشرق الوسط ،٢٠١٤

الصحية على المستويات الحكومية وغير الحكومية مع شراكة وسائل الإعلام لإعداد تقارير مسئولة حول الانتحار ،ويجب أن تكون الوقاية المبكرة مكوناً أساسياً في وضعها ،تلعب المجتمعات دوراً حيوياً في الوقاية من الانتحار من خلال تقديم الدعم الاجتماعى للأفراد المعرضون لمخاطر الانتحار والتصدى للوصم ودعم المفجوعين من الانتحار المقربين إليهم .

[٣١]وتوصلت دراسة 34(Alicia) عن استحداث خطر الانتحار الوشيك بين البالغين الصغار باستخدام الرسائل النصية وتستخدم هذه الدراسة تصميم بحث مستقبلى لفهم ما إذا كانت الاتصالات النصية يمكنها التنبؤ بفترات الانتحار .

وقد خلصت دراسة(سعاد عبد الرحيم) 35)عن مشكلة الانتحار في المجتمع المصرى،(الأبعاد وآليات الوقاية)إلى مجموعة من النتائج التي تستلزم التدخل لتعديل خصائص التغطية من خلال نشر الوعى داخل المؤسسات الإعلامية حول المبادئ والمعايير المهنية لتغطية الانتحار بطريقة آمنة ومسئولة، وبما يسهم في تحسين أدائها وممارسة دورها في هذا الإطار بقدر من المسؤولية تجاه المجتمع.

فقد توصلت إلى :١- تكرار النشر عن حالات الانتحار ومحاولاته في مصر دون مبرر.

٢-ارتفاع نسبة استخدام مصطلح الانتحار في العناوين وتركيز عدد كبير منها على ذكر الطريقة المستخدمة والموقع وجهلهم موضوع الاهتمام الرئيسى .

٣- تبسيط أسباب الانتحار وتقديمه كنتيجة لعامل أو مشكلة أو حدث واحد.

٤-تعدد عوامل الخطر وارتفاع نسب العديد من المؤشرات والعناصر الدالة عليها في التغطية الإعلامية للإنتحار .

٥-محدودية عوامل الوقاية والمعلومات التي يمكن أن تسهم في تثقيف الجمهور حول حقائق الانتحار وتزيد من الوعى حوله.

---

٣٤ Alicia L. Nobles, Jeffrey J. Glenn, Identification of Imminent Suicide Risk Among Young Adults using Text Messages, CHI 2018, April 21–26, 2018, Montreal, QC, Canada © 2018 ACM.

٦-إن أسلوب تغطية الانتحار في مصر يشكل مصدراً محتملاً للخطر مع محدودية عوامل الوقاية والمعلومات التي يمكن ان تسهم في تثقيف الجمهور حول حقائق الانتحار وتزيد من الوعى حوله ويرجع ذلك في جانب منه إلى غياب المعرفة والوعى بين القائمين بالاتصال بوجود مبادئ ومعايير مهنية مستقر عليها لتغطية الانتحار تغطية مسئوولة .

وتقترح الباحثة عدة توصيات من أهمها :دراسة تحليلية متعمقة للصور المستخدمة في تغطية الانتحار وما تعكسه من دلالات،دراسة حول مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالانتحار وخاصة أنها أصبحت واحدة من أهم المنصات الإعلامية لتداول ونشر ومناقشة أخبار الانتحار.مقابلات متعمقة مع خبراء علم الاجتماع والصحة النفسية والعقلية لتحديد جوانب التغطية الأول ما يتعلق باللغة المتناسبة لتغطية الانتحار فهل نستخدم لغة متعاطفة أم لغة تدين المنتحرين؟ وتقترح الدراسة سرعة إعداد دليل مهنى يشمل المبادئ والمعايير المهنية الواجب الإلتزام بها عند تغطية الانتحار في مصر،ويتم توزيع هذا الدليل على المؤسسات الإعلامية ووضع هذه المبادئ على الإنترنت.وتوصلت دراسة (عماد شلبى)36)عن الإعلام والانتحار (عوامل الخطر وأخلاقيات التغطية) إلى ان التغطية الإعلامية يمكن ان تسهم في عدوى الانتحار واحد أساليب الصحة العامة المعترف بها التي تهدف إلى الحد من محاكاته والتأثير الايجابى على وعى الجمهور ومواقفه ،وقد وضعت الدراسة عدة توصيات لتقليل تأثيرات عدوى الانتحار كالآتى:

تجنب وضع قصص عن الانتحار بشكل بارز وتكرار مثل هذه القصص دون مبرر ،تجنب استخدام كلمة الانتحار في العنوان الرئيسى أو الإشارة الصريحة في العنوان إلى طريقة الانتحار او موقعه،تجنب تبسيط الأسباب أو التفسيرات الفردية فبعض الأحداث أو العوامل يمكن أن تؤدى إلى الانتحار لكن هناك دائماً أسباباً كامنة ومتعددة،قدرة الإعلام على الإجابة بنعم عن ثلاثة تساؤلات قبل نشر أية قصة أو مادة إعلامية وهى(هل تشير القصة إلى أن الانتحار يمكن الوقاية منه،هل تقدم القصة معلومات حول خيارات العلاج المتاحة

وموارد الدعم التي يمكن الوصول إليها مثل خطوط وأماكن الحصول على المساعدة ،هل تشجع القصة على البحث عن المساعدة إذا كان شخص ما يعانى من أفكار انتحارية).

وتوصلت دراسة[٣٢](Ramit Sawhney) ٣٧عن استكشاف دلالات الأفكار الانتحارية على وسائل التواصل الاجتماعى إلى أن الإنترنت يلعب دوراً مهماً في عملية التفكير في الانتحار وأهم التحديات في مجال الكشف عن الأفكار الانتحارية هو عدم توفر البيانات بسبب الخصوصية ومخاوف عدم الكشف عن الهوية الناتجة عن وصمة العار الاجتماعية.

وتوصلت دراسة(Dexiciu,Quifu ,changxuan wan)٣٨عن أسباب الانتحار في النصوص الاجتماعية مما يوفر دعماً للوقاية من الانتحار ،وقد توصلت إلى أن الأشخاص المعرضيين لخطر الانتحار لديهم نسبة أعلى من المنشورات التي تحتوى على الغضب والحزن والخوف والإشمئزاز والوحدة، فالمشاعر السلبية هي أحد الأسباب المهمة للتفكير في الانتحار

وقد توصلت دراسة (عبد الغفار رشاد)و(سامى عبد الستار)عن ظاهرة الانتحار في المجتمع المصرى ،دراسة في الأسباب والآثار وقد طبقت على شباب جامعتى القاهرة وحلوان في الفئة العمرية من ١٨ عاماً ، أن نسبة الانتحار تتزايد بشكل كبير في فئة الشباب (٢٠-٣٥)عاماً ويرجع ذلك إلى الضغط الذى يعانى من المراهق وهو ضغط شديد بكافة حوانبه مقارنة بالفئات الأخرى سواء ضغط دراسى أو أسرى ،وقد توصلت أن تزايد نسبة الانتحار ترجع لسيادة ثقافة مجتمعنا التي تقلل من المرض النفسى والتهاون به[٣٣٣٩].

---

٣٦ 37Kate **H**. Bentley ,Kathryn R. Fox ,Risk Factors for Suicidal Thoughts and Behaviors: A Meta-Analysis of 50 Years of Research Psychological ,Bulletin © 2016 American Psychological Association 2017, Vol. 143, No. 2, 187–232

٣٩عبد الغفار رشاد ،سامى عبد الستار،ظاهرة الانتحار في المجتمع المصرى ،دراسة في الأسباب والآثار،المركز الديموقراطى العربى ،٢١ أكتوبر ،٢٠٢١

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة تمثل إسهامات علمية وتراكم معرفى ساعد الباحثة ف ي وضع تساؤلات الدراسة ،فقد تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى متغير أو أكثر من متغيرا ت الدراسة سواء النفسية أو الاجتماعية أو الثقافية،وقد ركزت بعض الدراسات على المحددات النفسية والاقتصادية للانتحار ،وركزت دراسات أخرى على عوامل الوقاية من الانتحار في دول مختلفة بينما ركزت دراسات أخرى على التحولات القيمية وإنعكاساتها على الشباب الجامعى ، ولكن لم يتناول أيا منها كما هو واضح من المحاور المعروضة أنفاً العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري ، و تركز الدراسة الحالية على البعد الكمى فضلاًعن الاختلاف في طريقة التناول والمنطلق النظرى وهى نظرية الشر السائل لبومان والتي اختلفت كلية عن الدراسات السابقة.

سابعاً:الإطار المنهجى للدراسة:

١. نوع الدراسة :

تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية الاستكشافية، التي تسعى إلى استكشاف العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري .

٢-منهج الدراسة:

ووفقاً لمنهج البحث الوصفي تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية الاستكشافية، التي تسعى إلى استكشاف العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري تم بناء مقياس لقياس التفكير الانتحاري من خلال الاطلاع على المقاييس التي تم إعدادها لهذا الغرض والموجودة بالبحوث السابقة،وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة من الشباب باعتبار معدلات الانتحار أعلى بين الشباب مقارنة بينهم وأى فئة أخرى

كما لاحظت الباحثة أن هناك تعبير عن موضوعات تتعلق بالموت والانتحار عبر وسائل التواصل الاجتماعى بالإضافة إلى التفكير السلبى الذى يتسم بالسؤال حول الرغبة في الموت والإفتقاد إلى الانتماء.

٣-أدوات جمع البيانات:

هدف البحث الحالى إلى معرفة أسباب التفكير الانتحارى كظاهرة اجتماعية تستوجب الدراسة والاهتمام الشديد بها لما لها من الآثار السيئة على كل من الفرد والمجتمع، فظاهرة الانتحار تعتبر سلوك غير سوى يصاحبه أضرار بالمجتمع وكيانه القائم وأمنه السائد.

وفى إطار ذلك قامت الباحثة ببناء أداة البحث والتى تمثلت فى مقياس للتفكير الانتحارى ويتكون من بعدين؛ البعد الأول تمثل فى أسباب التفكير الانتحارى، والبعد الثانى عوامل الحماية من ظاهرة التفكير الانتحارى.

أ-تحديد متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: " التحولات القيمية ".
- المتغير التابع: "التفكير الانتحارى".

٤- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي فى جميع الطلاب من كافة الأقسام بكلية التربية جامعة عين شمس .

٥- عينة البحث:

تم سحب عينة البحث بطريقة عشوائية من الفرق الثانية والفرق الرابعة والدراسات العليا المقيدين بكلية التربية جامعة عين شمس للعام الجامعى ٢٠٢١-٢٠٢٢حيث بلغ عددها ٢٠٠ فرد.

ب-تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس وطلبة الدراسات العليا بالكلية للعام الجامعى ٢٠٢١-٢٠٢٢ ،حيث بلغ عدد أفراد العينة ٢٠٠ طالب وطالبة كعينة عشوائية من الشباب الجامعى للمجتمع المصرى، وقد تم التطبيق فى الفترة من شهر أكتوبر ٢٠٢١ إلى شهر ديسمبر٢٠٢١، ثم رصد نتائج التطبيق وتحليلها.

ج-ضبط المتغيرات المؤثرة فى تجربة البحث:

- العمر الزمنى: حرصت الباحثة على التنوع فى العمر الزمنى لأفراد عينة البحث، وذلك حتى تضمن تنوع المستوى الفكرى لأفراد العينة.

- الفرقة: حرصت الباحثة على اختيار أفراد عينة البحث بأعداد ونسب متساوية من حيث الذكور والاناث فكان عدد كل نوع (١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث) ومن حيث الفرق الجامعية (٦٦ للفرقة الأولى، ٦٦ للفرقة الرابعة، ٦٨ للدراسات العليا)، والجدول التالى يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والفرق الجامعية:

جدول (١)

الفرقة / النوع	الثانيــة		الرابعة		الدراسات العليا		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
ذكور	٣٣	%١٦,٥	٣٣	%١٦,٥	٣٤	%١٧	١٠٠	%٢٢
إناث	٣٣	%١٦,٥	٣٣	%١٦,٥	٣٤	%١٧	١٠٠	%٧٨
المجموع	٦٦	%٣٣	٦٦	%٣٣	٦٨	%٣٤	٢٠٠	%١٠٠

تقسيم عينة البحث وفقا لمتغير النوع والفرق الجامعية

د-حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالى على ظاهرة التفكير الانتحارى فى المجتمع المصرى، ومظاهره والأسباب المؤدية له.
- يقتصر البحث الحالى على أفراد المجتمع المصرى والمتمثلين فى طلاب قسم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس.
- يقتصر مجتمع البحث الحالى على ثلاث فرق دراسية وهم (الثانية، والرابعة، الدراسات العليا) حتى نضمن التنوع الفكرى.

١. الأسلوب الإحصائى المستخدم:

تم حساب وتحليل البيانات والنتائج باستخدام اختبار كا^{٢} من خلال المعادلة التالية:

$$\text{كا}^{٢} = \text{مجـ} \quad \frac{(\text{ت} - \text{ت}/)^{٢}}{\text{ت}/}$$

حيث ت التكرار الملاحظ، ت/ التكرار المتوقع. وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Spss)

- **نتائج الدراسة:**

***مناقشة الفرض الأول:**

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الأول على: لا يوجد فرق دالة احصائيا بين استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالوازع الدينى للفرد حول ظاهرة التفكير الانتحارى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا٢) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للأسباب الدينية، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٢)

نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالوازع الدينى للفرد حول ظاهرة التفكير الانتحارى

دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة
الوازع الدينى	٥	٤	١٧,٣٢	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالوازع الدينى لدى الشباب الجامعى عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة (١٧,٣٢) وهى أكبر من قيم " كا٢" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاجابات الأكثر تكراراً ومن ثم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض الأول، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالفرض الأول:

شكل (١)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بضعف الوازع الدينى كأحد اسباب الانتحار

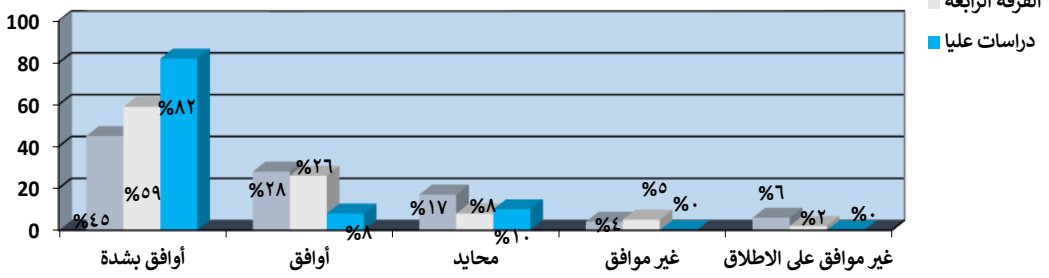

يوضح الشكل (١) أن النسبة الأكثر تكراراً كانت ٨٢% أوافق بشدة لطلبة الدراسات

العليا و٥٩% لطلاب الفرقة الرابعة و٤٥% لطلاب الفرقة الثانية ، مما يدل أن نقص الوعى الدينى من أهم وأكبر الأسباب الحقيقية التي تؤدى بالفرد إلى التفكير في الانتحار ووضع حد لحياته،والذى ينتج عن عدم الوعى بخطورة هذا الفعل واعتقاد المنتحر أنه بانتحاره سيضع حلا لما يعيشه أو يعانيه من مشكلات أو ضغوط والجهل بالحكم الشرعى لهذا الفعل المحرم.

شكل (٢)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بالجهل بحكمة الابتلاء كأحد اسباب الانتحار

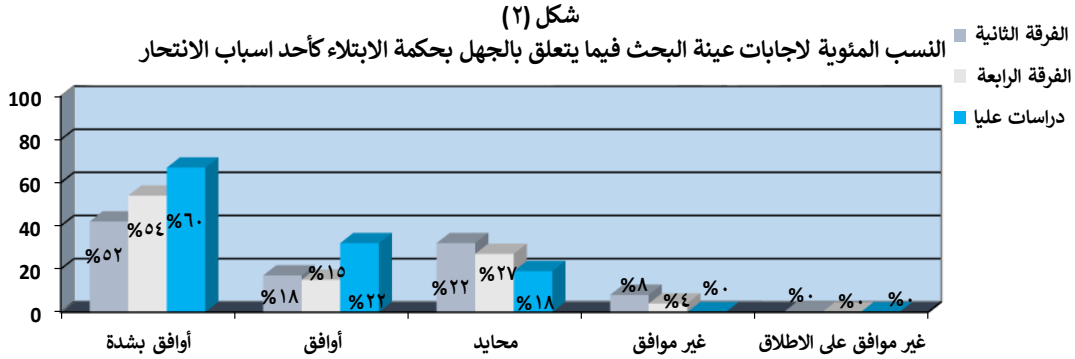

يوضح الشكل (٢) أن النسبة الأكثر تكراراً كانت لطلاب الدراسات العليا وهى النسبة الأكبر ٦٠%يليها طلاب الفرقة الرابعة بنسبة ٥٤% ثم طلاب الفرقة الثانية ٥٢% فيما يتعلق بأن الجهل بحكمة الإبتلاء هو أحد أسباب الانتحار مما يعنى أن الجهل بحكمة الابتلاء أحد الدوافع الرئيسية للانتحار وبخاصة لأصحاب النفوس الضعيفة العاجزين عن مواجهة عقبات الحياة، فالله لم يخلق عباده لعباً أو عبثاً ونحن معرضون كبشر للخير والشر معاً.ومن الممكن تفسير ذلك أن للعولمة دوراً في وجود ثقافة وافدة للكثير من الأفكار التي تزعم أن الانسان يملك ذاته ويملك حرية التصرف بروحه وجسده دون مساءلة من أي جهة.

شكل (٣)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بتغليب القيم المادية على الروحية كأحد اسباب الانتحار

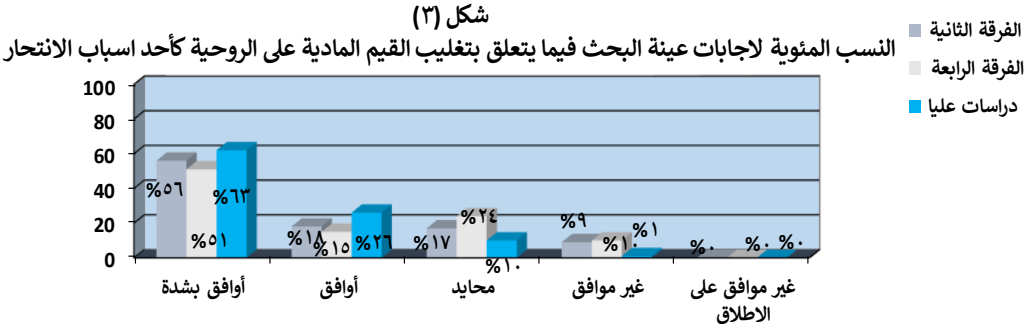

يوضح شكل (٣) أن النسبة الأكثر تكراراً كانت أوافق بشدة ٦٣% لطلاب الدراسات العليا و٥٦%لطلاب الفرقة الرابعة و٥٦% لطلاب الفرقة الثانية فيما يرتبط بتغليب القيم المادية على الروحية كأحد أسباب الانتحار فبلاشك أن الانسان في عالمنا المعاصر أصبح تغلب عليه قيم الاستهلاك والمظهرية مما أدى إلى انتشار القلق.

شكل (٤)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بضعف الارادة كأحد اسباب الانتحار

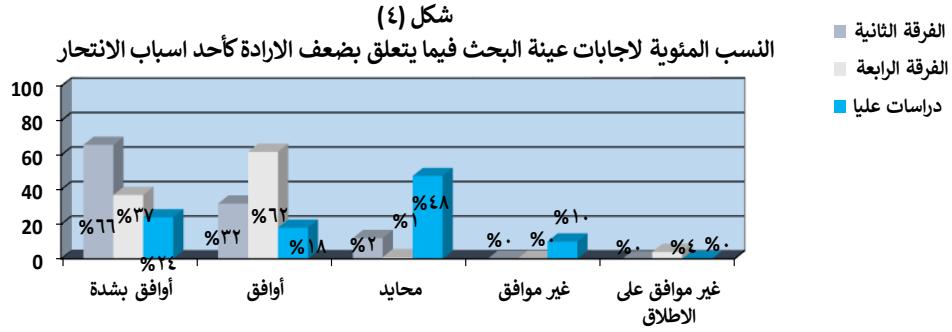

يوضح الشكل (٤) أن النسبة الأكثر تكرارًا كانت أوافق بشدة بنسبة ٦٦% لطلاب الفرقة الثانية و ٣٧% لطلاب الفرقة الرابعة ثم الدراسات العليا بنسبة ٢٤% مما يعنى أن ضعيف الإرادة لا يستطيع تحمل الشدائد أو الصبر على المكاره واتضح ذلك بشدة في السن الأصغر وهم طلاب الفرقة الثانية يليهم طلاب الفرقة الرابعة ثم طلاب الدراسات العليا.

*مناقشة الفرض الثانى:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الثانى على: لا يوجد فرق دالة احصائيا بين استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالصحة النفسية للفرد حول ظاهرة التفكير الانتحارى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا٢) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للأسباب النفسية، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣)

نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالصحة النفسية للفرد حول ظاهرة التفكير الانتحارى

دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	٥	٤	٢١,٥٤	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالصحة النفسية لدى الشباب الجامعى عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة (٢١,٥٤) وهى أكبر من قيم " كا٢" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاجابات الأكثر تكراراً ومن ثم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض الثانى، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالفرض الثانى:

شكل (٥)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بالاكتئاب كأحد اسباب الانتحار

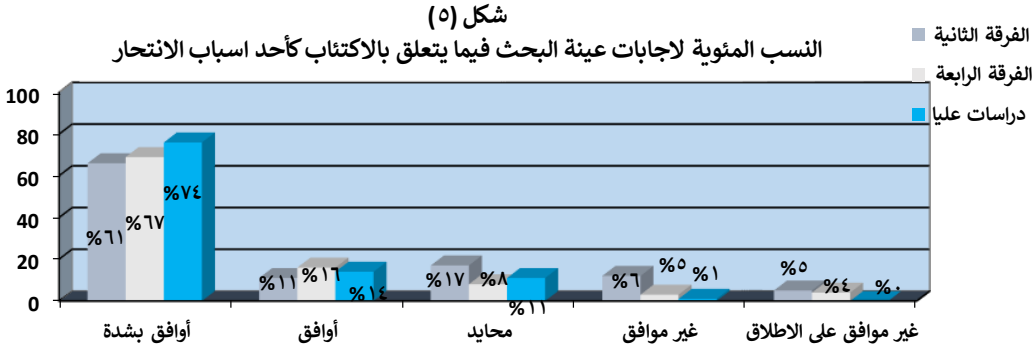

يوضح الشكل (٥) ان النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بأن الاكتئاب هو أحد أسباب

الانتحار كانت أوافق بشدة ٧٤% لطلاب الدراسات العليا و٦٧% لطلاب الفرقة الرابعة و٦١% لطلاب الفرقة الثانية ،فالشخص المكتئب دائماً يفكر في سبب وجوده بالحياة ويكون أميل إلى إنهاء حياته نظراً لأن تقييمه لذاته يكون منخفضاً جداً فلا يشعر بالسعادة أو أن يرغب في الانسحاب من الحياة بجميع مظاهرها فيميل إلى الانعزال عن الناس وتنخفض مستويات النشاط لديه، وبالتالي الشعور باليأس والتفكير في الانتحار ،ومع ذلك فنقص الوعى بخطورة الأمراض النفسية والإهمال أيضاً في معالجتها والنظرة إلى المرض النفسى أنه وصمة هو السبب الحقيقي وراء تفاقم الكثير من حالات الانتحار.

وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (Eugen) عن مخاطر التفكير الانتحاري لدى المراهقين الذين يعانون من إدمان الانترنت والتي توصلت أن الشعور بالوحدة هو أحد العناصر الرئيسية التي تؤدى إلى تطوير الأفكار الانتحارية،كما ان انتشار حوادث الانتحار يؤثر على شعور الأشخاص الطبيعيين وإحساسهم بالخوف والقلق والتوتر تجاه دائرة معارفهم والمقربين منهم بأن يصل إليهم ذلك الداء ولو مجرد خواطر وأفكار بدون علمهم .

شكل (٦)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بالاضطرابات العقلية كأحد اسباب الانتحار

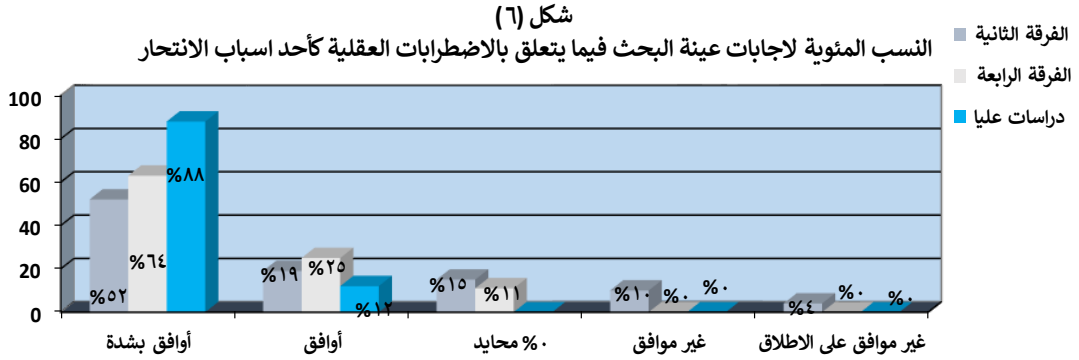

يوضح الشكل (٦) أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بأن الاضطرابات العقلية هي أحد أسباب الانتحار أوافق بشدة بنسبة ٨٨% لطلاب الدراسات العليا و٦٤% لطلاب الفرقة الرابعة و٥٢% لطلاب الفرقة الثانية،فأنصار النظرية البيولوجية يرون أن كل إنسان

انتحر هو إنسان مختل ومصاب بمرض عقلى ومصاب بهذيان واضطرابات وعدم توازن عصبى 40.[٣٤]

وقد يرجع ذلك إلى تعاطى المخدرات وشرب الكحول مما يتسبب باضطرابات عقلية ،فالشخص المتعاطي لها يحتاجها باستمرار وعندما يلجأ إليها تظهر عليه أعراض قد تبادر إلى ذهنه أفكار يمكن أن تؤدى إلى عنف تجاه الذات وإنهاء حياته.واتفقت الباحثة كذلك مع دراسة (yari)أن الاكتئاب الشديد وإدمان المخدرات هم أهم أسباب الانتحار.وفى رأى الباحثة أن ربط الانتحار دائماً وأبداً بمدمني المخدرات أو فاقدى العقل أو الاكتئاب الحاد هو أمر غير صحيح تماماً ،فالتفكير الانتحاري هو نتيجة لعناصر أخرى كثيرة ومجتمعة تجعل شخص ما أكثر عرضة للإقدام على الانتحار عن غيره.

شكل (٧)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بالاحساس بالذنب كأحد اسباب الانتحار

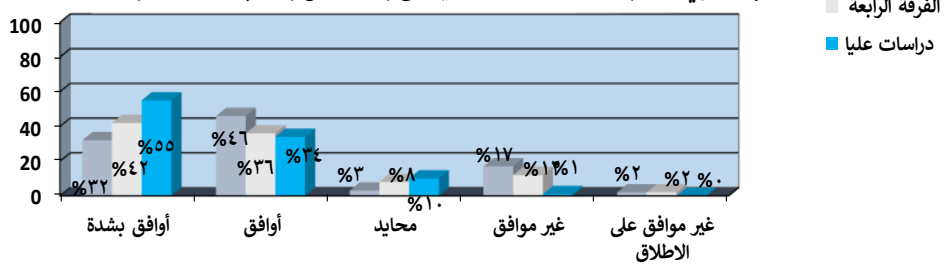

يوضح الشكل (٧)أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بأن الإحساس بالذنب هو أحد أسباب الانتحار كانت أوافق بشدة بنسبة ٥٥% لطلاب الدراسات العليا وأوافق بنسبة ٤٦% لطلاب الفرقة الثانية وأوافق بشدة ٤٢% لطلاب الفرقة الرابعة.مما يؤكد أن الشعور بالذنب يؤدى إلى محاسبة الإنسان لنفسه لعدم تكرار أخطاءه ولكن لو زاد هذا الشعور وسيطر على الانسان بشكل دائم ومستمر فإنه يتحول تدريجيا إلى إضطراب

٤٠ زهراء كامل علاء كاظم ،ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالتحولات الثقافية في المجتمع العراقى ،دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة ،مجلة كلارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية ،قسم الاجتماع ،كلية الآداب ،جامعة القادسية ،العراق،المجلد ٤ ،العدد٢٠٢١،٧

نفسى ،ومن ثم الإحساس بفقدان القيمة والتعاسة والتي غالباً ما تؤدى إلى أفكار انتحارية.فالعالم الاجتماعى الخارجي مهم لرفاهية الفرد او ألمه ،كما توصلت إلى ذلك العديد من الدراسات .

شكل (٨)

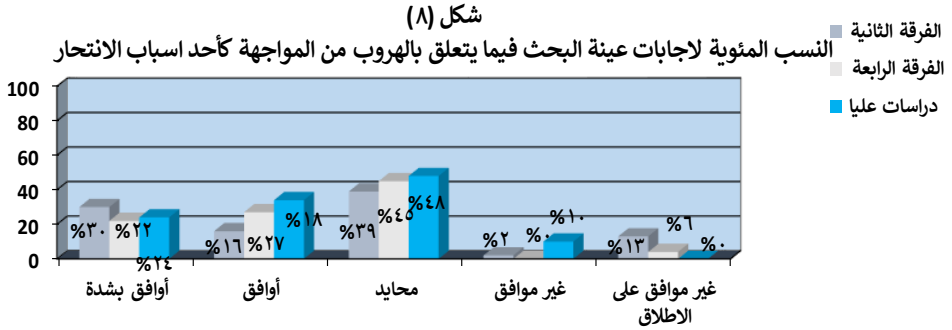

يوضح شكل (٨)أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بالهروب من المواجهة كأحد أسباب الانتحار كانت محايد ٤٨% محايد لطلاب الدراسات العليا ثم ٤٥% لطلاب الفرقة الرابعة و ٣٩% لطلاب الفرقة الثانية ،فقد يكون الانتحار نتاجاً لعدم قدرة الشخص على التصرف ومجابهة الواقع فينظر المنتحر إلى المشكلة أنها عقبة كارثية وعائقاً ليس له حل على الإطلاق.

شكل (٩)

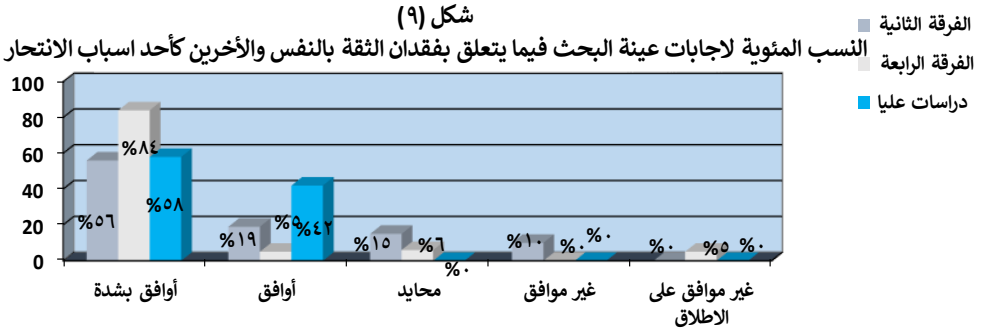

يوضح شكل (٩) أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بفقدان الثقة بالنفس والآخرين كأحد

أسباب الانتحار كانت أوافق بشدة ٨٤% لطلاب الفرقة الرابعة ثم ٥٨% لطلاب الدراسات العليا ثم ٥٦% لطلاب الفرقة الثانية ،فالعالم الاجتماعى الخارجي مهم لرفاهية الفرد أو المه كما توصلت إلى ذلك العديد من الدراسات النفسية والتى تربط بين العوامل النفسية بالعوامل الاجتماعية والبيئية،وهو ما يتفق مع دوركايم في حديثه عن الانتحار الفوضوى الذى ذكر فيه أن الانتحار ينتج عند الأفراد عندما يش عرون بأن قيمتهم أصبحت مهددة وان ضعف الترابط الاجتماعى هو الذى أدى إلى الفوضى الاجتماعية41[٣٥].

وتتفق الباحثة مع دراسة (lauren) والتي توصلت أن العزلة العاطفية هي أحد الأسباب الجوهرية للانتحار وشعور المراهق بالاغتراب إضافة إلى الأداء الأكاديمى المتعثر،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(camh)42[٣٦]والتي توصلت أن العوامل النفسية كضغوطات الحياة وعدم القدرة على التعامل مع هذه الضغوطات التي تزيد من خطر الانتحار لدى الشخص بالإضافة إلى مشاكل الصحة الجسدية.

*مناقشة الفرض الثالث:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الثالث على: لا يوجد فرق دالة احصائيا بين استجابات عينة البحث فيما يتعلق ببعض الأسباب الاجتماعية حول ظاهرة التفكير الانتحارى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا٢) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للأسباب الاجتماعية، والجدول التالى يوضح ذلك:

٤١ عدنان محمد الضمور ،دورالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن،رسالة ماجستير،جامعة مؤتة،الأردن،٢٠١٠

٤٢ Camh,suicide prevention ,Areview and policy recommedation,

٤٠https://www.camh.ca/-/media/files/pdfs---public-policy ,july2020,p7

جدول (٤)

نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق ببعض الأسباب الاجتماعية حول ظاهرة التفكير الانتحارى

دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	٥	٤	١٥,٦٥	١٣,٢٧٧	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق ببعض الأسباب الاجتماعية لدى الشباب الجامعى عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة (١٥,٦٥) وهى أكبر من قيم " كا٢" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاجابات الأكثر تكراراً ومن ثم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض الثالث، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالفرض الثالث:

شكل (١٠)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بالفراغ والبطالة كأحد اسباب الانتحار

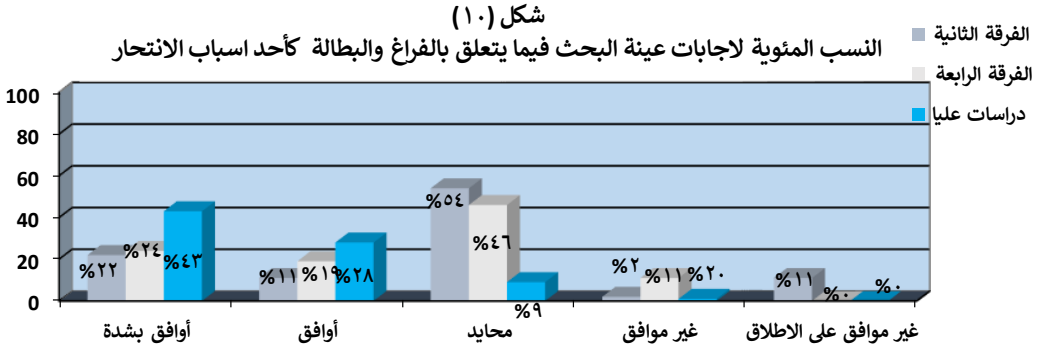

يوضح شكل (١٠) أن النسبة الأكثر تكراراً كانت محايد ٥٤%لطلاب الفرقة الثانية يليه ٤٦% لطلاب الفرقة الرابعة ثم ٤٣%لطلاب الدراسات العليا .

فالفراغ هو أكثر الأسباب التي تجعل قلب الانسان خالياً فيسهل دخول أي مبدأ أو رغبة ساقطة في قلبه ومع مرور الوقت يسهل أن يمتلأ قلبه بمثل هذه الأفكار الضالة.فالأحداث العالمية والإقليمية التي حدثت خلال العقدين الأخرين شكلت ضغطاً عالياً لدى فئة الشباب في مسيرته الطبيعية لتحديد هويته وانتماءه مع التحولات الاجتماعية الداخلية المتسمة بغياب فرص العمل وضعف منظومة الحماية الاجتماعية الموجهة إليه وعسر الحياة

وتقلص الحراك الاجتماعى الصاعد واتساع دائرة التهميش ومرارة الفجوة التكنولوجية والرقمية والمعرفية ،مما يشجع على الهجرة ويضعف الانتماء ،في ظل هذه العوامل المغذية للاحتقان وفى غياب خيارات مفضلة (عمل-زواج -أبناء)تبرز الخيارات الأسوء خاصة لدى المهمشين فتخلق ردود أفعال سلبية (تأزم – قلق- اكتئاب -انتحار) [٣٧43].

فالمشاكل الاقتصادية كالبطالة وأزمة السكن تدفع إلى الشعور بالعزلة والتهميش والمتاعب النفسية مما يعمل على تهيئة الأفراد نحو الفعل الانتحاري ،وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (Ahmed mdoku)أن هناك عدداً من العوامل الخارجية تشكل قرار الانتحار كالبطالة والفقر والعزلة الاجتماعية .وكذلك دراسة (حنان سالم)والتي توصلت أن من أهم دوافع الانتحار (المرور بضائقة مالية -المشاكل الأسرية ،اليأس المرتبط بعدم قدرة الشباب على إشباع احتياجاتهم الأساسية في الحياة وتكرار الإحباط مما يقود إلى السلوك الانتحاري).

شكل (١١)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بضعف التواصل مع الوالدين كأحد اسباب الانتحار

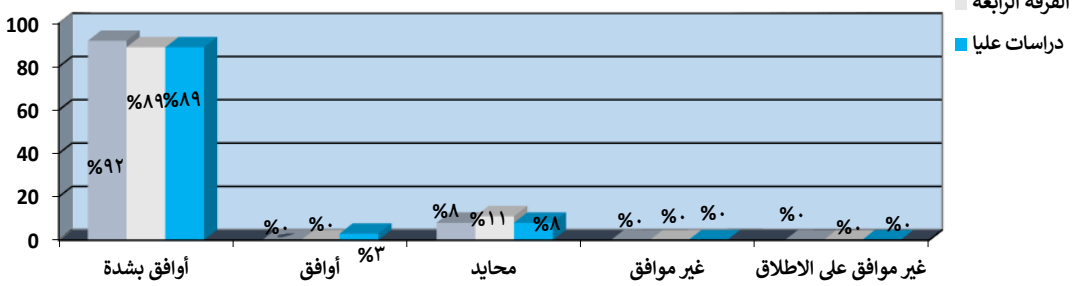

يوضح شكل (١١) فيما يتعلق بضعف التواصل مع الوالدين كأحد أسباب الانتحار أن النسبة الأكثر تكراراً كانت أوافق بشدة ٨٩ العليا و٩٢% لطلاب الفرقة الثانية و٨٩% لطلاب الفرقة الرابعةو٨٩ %لطلاب الدراسات العليا ،ونستنتج من ذلك أننا نعيش في

٤٣سهير صفوت عبد الجيد،نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب ،مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الإنسانية، السعودية ،٢٠١٧،ص١٥١.

تدهور كبير في القيم الأخلاقية فنحن نعيش حالة من الإنفلات الأخلاقى بسبب عوامل متشابكة من أهمها غياب دور الأسرة نتيجة إنشغال الأب والأم بالعمل مما ترتب عليه إهمال تربية الأبناء،فالأسرة هي أكبر داعم اجتماعى وعاطفى ومالى للفرد وخاصة في أوقات الأزمات،بالتأكيد أن العلاقات الأسرية أمر ضرورى لصحة المراهق النفسية والجسدية بعيداً عن الصراعات الأسرية أ و عدم التواصل الجيد بين الآباء والأبناء و تعرض الطفل للضرب أو الإيذاء وعدم احترام رغباتهم أو اهتماماتهم وميولهم والشعور بالذنب والاعتقاد أن العالم المحيط لا يفهمه ولا أحد يشعر به، فإخفاق المحيط الأسرى في مد يد العون للمنتحر لتجاوز صعوبات الحياة تؤدى إلى الضعف والهشاشة واليأس مما يجعل من التفكير الانتحاري أمراً سهلاً للغاية .

شكل (١٢)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بعدوانية الأصدقاء كأحد اسباب الانتحار

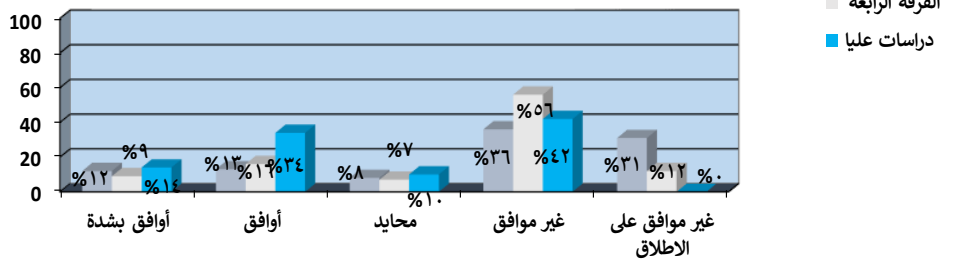

يوضح شكل (١٢)أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بعدوانية الأصدقاء كأحد أسباب الانتحار

فهناك صلة بين التفكير في الانتحار والمرور بتجارب التنمر وإساءة المعاملة ،واتفقت دراسة الباحثة مع دراسة(brelt) التي ربطت بين التنمر الجسدى والتنمر عبر الانترنت لهما تأثير مباشر على تعاطى المخدرات والسلوك الانتحاري .

شكل (13)
النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بالابتزاز الالكترونى كأحد اسباب الانتحار

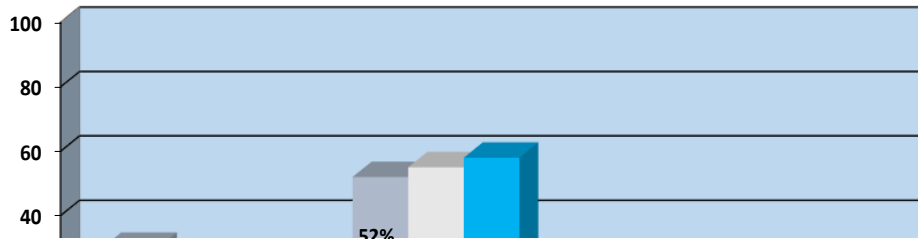

يوضح الشكل (١٣) أن النسبة الأكثر تكراراً كانت أوافق ٥٨% لطلاب الدراسات العليا يليها ٥٥% لطلاب الفرقة الرابعة ثم ٥٢% لطلاب الفرقة الثانية مما يعنى أن التنمر الإلكتروني هو أحد أسباب الانتحار فاستغلال الطرف الآخر لأجل مقاصد مادية أو شهوانية عن طريق الاحتفاظ بتسجيلات إليكترونية للتهديد بها وتعد الصور أهم وسيلة في يد المبتزين يأتي بعدها الصوت ،لقد شغلت ظاهرة الإبتزاز الإليكترونى وسائل الاعلام فأصبحت تفرد لها المساحات بشكل مستمر لتروى قصصاً من هذا الواقع ولاسيما التعدى على حقوق الآخرين واستغلالهم بغير وجه مشروع44[٣٨] .

*مناقشة الفرض الرابع:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الرابع على: لا يوجد فرق دال احصائيا بين استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالوقاية من ظاهرة التفكير الانتحارى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (كا٢) للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للبعد الثانى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥)
نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالوقاية من ظاهرة التفكير الانتحاري

دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	٥	٤	٢٨,٧٤	١٣,٢٧٧	دال

٤٤مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الإسلامية ،بحوث ندوة الإبتزاز ،المفهوم ،الأسباب ،العلاج ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الطبعة الأولى ١٤٣٢ه،ص١٠٠-١٠٥

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق فيما يتعلق بالوقاية من ظاهرة التفكير الانتحارى عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة (٢٨,٧٤) وهى أكبر من قيم " كا٢" الجدولية وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً ولصالح الاجابات الأكثر تكراراً ومن ثم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض الرابع، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لإجابات العينة فيما يتعلق بالفرض الرابع:

شكل (١٤)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بعمل برامج توعية للأسرة كأحدالعوامل للحد من الانتحار

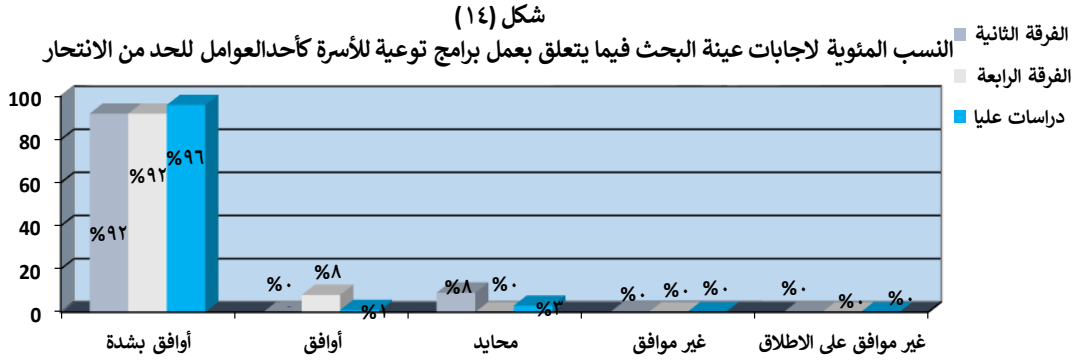

يوضح الشكل (١٤) أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بعمل برامج توعية للأسرة كأحد العوامل للحد من الانتحار جاءت أوافق بشدة لطلاب الدراسات العليا يليها ٩٢% لطلاب الفرقة الرابعة و٩٢% لطلاب الفرقة الثانية،وتتفق نتائج الباحثة مع دراسة(أحمد زين العابدين)والتي توصلت أن الانشغال بالتكنولوجيا الحديثة أدى إلى ضعف الترابط العائلي لاستحواذها على كثير من الأوقات بما فيه الوقت الخاص للقاءات العائلية والزيارات الاجتماعية ونتيجه لذلك ضعف التكامل الاجتماعي والاقتصادي الذى كان

سائداً بين الأسر،فقد أصاب الأسرة الضعف في دورها في المراقبة والضبط على أعضاء الأسرة45[٣٩]

واتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (Monilla) والتي توصلت أن الوقاية من الانتحار هي إحدى قضايا الصحة العامة وأن الانتحار هو نتاج لتفاعل عدة عوامل مختلفة (دينية -اجتماعية -سياسية)

شكل (١٥)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بوجود رقابة على مواقع التواصل الاجتماعى كأحد العوامل للحد من الانتحار

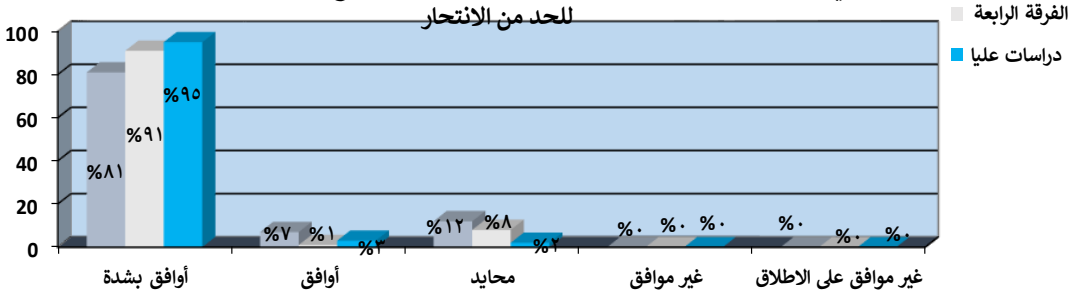

يوضح شكل (١٥) أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بوجود رقابة على مواقع التواصل الاجتماعى كأحد العوامل للحد من الانتحار جاءت أوافق بشدة وبنسب متقاربة ٩٥% لطلاب الدراسات العليا و٩١% لطلاب الفرقة الرابعة و٨١% لطلاب الفرقة الثانية مما يجعلنا نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعى تلعب دوراً كبيراً في الترويج للفكر الانتحاري بل قد تشجع على الانتحار وكأنه أمراً طبيعياً.حيث تساعد شبكات التواصل الاجتماعى في ترويج الكثير من الأفكار لدى محاولى الانتحار أو المنتحرين فتقدم وصفاً لطرق الانتحار المختلفة أو تعزز السلوك الانتحاري مما يمثل خطراً على مستخدمى الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت فيسهم بشكل كبير في اضطراب الحالة النفسية لدى الآخرين بالإضافة أن هناك من يقوم بالانتحار لايف عبر مواقع التواصل الاحتماعى من أجل استعطاف متابعيه، مما يخلق عدوى المشاعر مما يؤثر على سلوكيات الآخرين ونظرتهم للحياة ، فتروج لانتهاج السلوك الانتحاري خاصة بين الفئات

٤٥ أحمد زين العابدين ،تحولات العولمة وتغير الأدوار في المجتمع المصرى خلال الألفية الجديدة،دراسة ميدانية،المجلة العربية لعلم الاجتماع ،ا لمقالة ٣، المجلد ١٣، مقاربات نظرية وامبيريقية فى دراسة المجتمع والثقافة - الرقم المسلسل للعدد ٢٥، يناير ٢٠٢٠، ص١٣٠

الضعيفة46[٤٦]،وبالتالي من الممكن الإكتشاف الرقمى لخطر الانتحار لتحسين الوقاية من التفكير الانتحاري .وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (طهراوى ياسين وسعداوى)أن وسائل التواصل الاجتماعى أصبحت أداة إعلانية تبث الرسائل الانتحارية للأصحابها قبل الشروع بالانتحار،وكذلك دراسة (Dexiciu)عن ضرورة دراسة أسباب الانتحار في النصوص الاجتماعية للوقاية من التفكير الانتحاري ،اتفقت الباحثة مع دراسة (Ramit Sawhney) في المحتوى الاجتماعى عبر الانترنت هو القناة الرئيسية لاكتشاف الأفكار الانتحارية في المستقبل منعاً للانتحار،كما اتفقت الباحثة مع دراسة (عماد شلبى) إلى قدرة الإعلام على الإجابة بنعم عن ثلاثة تساؤلات قبل نشر أي مادة إعلامية عن الانتحار لتحقيق أخلاقيات التغطية ومنع عدوى الانتحار وهى : هل تشير القصة إلى أن الانتحار يمكن الوقاية منه،هل تقدم القصة معلومات حول خيارات العلاج المتاحة وموارد الدعم التي يمكن الوصول إليها مثل خطوط وأماكن الحصول على المساعدة ،هل تشجع القصة على البحث عن المساعدة إذا كان شخص ما يعانى من أفكار انتحارية.

شكل (١٦)

النسب المئوية لاجابات عينة البحث فيما يتعلق بعمل خطوط تليفونية للمساعدة كأحد العوامل للوقاية من الانتحار

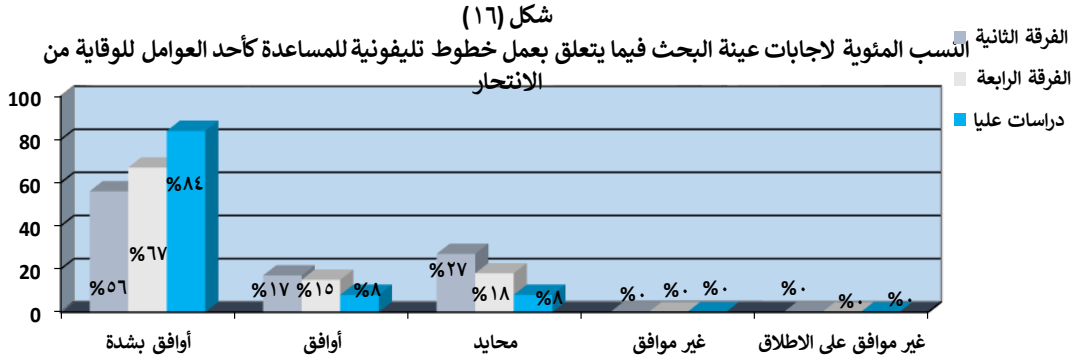

وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (Alicia) والتي توصلت إلى إمكانية استخدام الرسائل النصية للتنبؤ بفترات الانتحار للبالغين .ودراسة (سعاد عبد الرحيم)عن مشكلة الانتحار والتي توصلت أن هناك تبسيط للأسباب الانتحار في التغطية الإعلامية مما يمثل مصدراً محتملاً للخطر مع محدودية عوامل الوقاية والمعلومات التي يمكن أن تسهم في تثقيف الجمهور.

٤٦ منظمة الصحة العالمية،الوقاية من الانتحار مرجع للإعلاميين ،المكتب الإقليمي للشرق الأوسط،٢٠١٧،ص٢١.

يوضح الشكل (١٦) أن النسبة الأكثر تكراراً فيما يتعلق بعمل خطوط تليفونية للمساعدة كأحد العوامل للوقاية من الانتحار أوافق بشدة بنسبة ٨٤% لطلاب الدراسات العليا و٦٧% لطلاب الفرقة الرابعة و٦٥% لطلاب الفرقة الثانية،مما يعنى ضرورة وجود خطوط تليفونية تقدم التوعية والإرشاد وخاصة ان هناك من يفكرون في الإنتحار نتاجاً لليأس لفقدان العمل أو التنمر من المحيطين أو المجتمع.فلابد من تفعيل الرغبة في طلب المساعدة لعلاج المشاكل النفسية وخاصة مع التدخل المبكر.واتفقت دراسة الباحثة مع دراسة (عريوة عبد الله)والتي توصلت إلى ضرورة وجود خدمات اجتماعية في جميع المجالات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية للوقاية من الانتحار.وكذلك دراسة(bebstone)أن هناك وصمة عار لكل من يطلب المساعدة والرجوع عن قرار الانتحار.وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (منظمة الصحة العالمية)والتي توصلت إلى ضرورة وضع استراتيجية شاملة متعددة القطاعات بشأن الوقاية من الانتحار ودور المجتمع في دعم المفجوعين من الانتحار المقربين لهم.

*مناقشة الفرض الخامس:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض الخامس على: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث لمقياس التفكير الانتحارى وبعد الوازع الدينى والصحة النفسية والضغوط الاجتماعية والاقتصادية كلا على حدى باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦)

دلالة معامل الارتباط بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى

التحولات القيمية	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الوازع الدينى	١٩٨	-٠,١٤٧	٠,١٣١	دال
الصحة النفسية	١٩٨	-٠,١٦٣	٠,١٣١	دال
الضغوط الاجتماعية والاقتصادية	١٩٨	٠,١٧٩	٠,١٣١	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى عند مستوى ٠,٠٥ حيث بلغت قيم معامل الارتباط كما هى موضحة بجدول (٦) وجميعها أكبر من قيمة " ر" الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى وهى طردية بالنسبة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية أى أنه كلما ارتفعت الضغوط الاجتماعية والاقتصادية كلما ارتفع الانتحار بين الشباب، وسلبية بالنسبة للوازع الدينى والصحة النفسية أى انه كلما ارتفع الوازع الدينى والصحة النفسية للفرد كلما قل الانتحار والعكس صحيح، ومن ثم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض الخامس.

والشكل التالى يوضح العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى:

شكل (١٧)
العلاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى

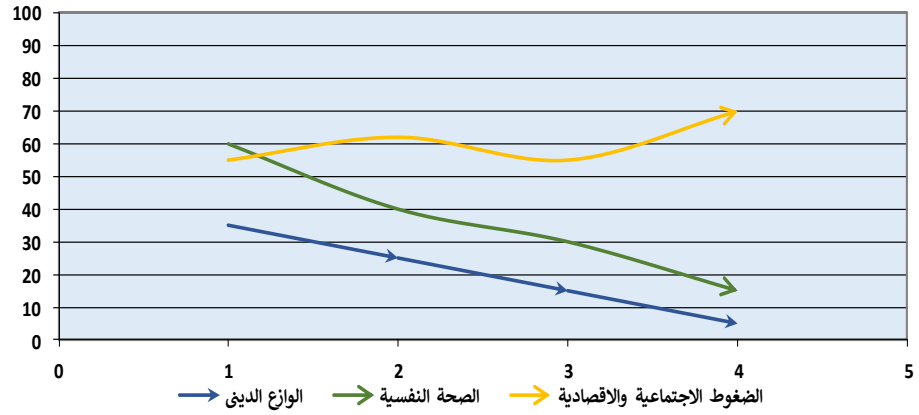

فقد أدت التحولات الاجتماعية والاقتصادية على هز منظومة القيم الثقافية، فتتجسد انعكاسات العولمة في التحول من الثقافة المحلية إلى العالمية وقد يصل تأثير العولمة إلى حد تشكيك الفرد بقناعاته بقيمة الدينية والثقافية التي تربى عليها ،الأمر الذى يؤدى تدريجياً إلى التخلي عن هذه القيم واستبدالهم بقيم جديدة وترسيخ سيادة الغرب وإفقاد الأسرة قيمتها بوصفها مرجعية للأخلاق والسلوكيات مما يؤدى إلى التحرر من القيود والضوابط الأخلاقية والاجتماعية كما أن للعولمة تسعى لغرس النزعة الفردية والثقافة الاستهلاكية وإشاعة ثقافة العنف والجنس والموسيقى والأزياء.

بالتأكيد أ ن التفكير الانتحاري يكون مخفياً ويختلف بين الأفراد مما يمثل تحدياً كبيراً للمراقبة وفى نفس الوقت أتاحت وسائل التواصل الاجتماعى فرصاً جيدة للبحث ورصد الأفكار الانتحارية ،وغالباً ما يطلب الأفراد الذين يعانون من الأزمات النفسية المساعدة من وسائل التواصل الاجتماعى وليس من الخبراء النفسيين[47،٤١]،فبالتأكيد ان اختلال الأنومى أو الامعيارية تعنى التفسخ واللا قانون واللا قاعدية ،والمعتقدات في حالة انتشار حالة اللا معيارية تصاب القيم والأعراف والقوانين في المجتمع بالضعف والوهن وتفتقد بذلك القاعدة التي تعتمد عليها بسبب عدم القبول أو عدم جدواها والقناعة بها وتعلق الشباب بالثقافات الوافدة والتقليد والمحاكاة بلا وعى، وبالتالي يحدث قلق وتوتر لدى الشباب، ومن ثم ارتباكه أو عزلته عن المجتمع فضلاً عن الافتقار إلى معايير واضحة لتحديد الفروق بين السلوك الاجتماعى المشروع وغير المشروع48[٤٢].

٤٧بندر بن حمد ،أثر ثقافة العولمة على الشباب السعودى،تحليل سوسيولوجى ،حوليات آداب عين شمس،المجلد ٤٢،إبريل ،يونيو ٢٠١٤،ص٢١.

٤٨ طلعت مصطفى السروجى ،سامية عبد الرحمن همام ،الشباب وظاهرة الأنومى ،قراءة في صراع الهوية القومية والعالمية ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الفيوم،العدد ٣.

*مناقشة الفرض السادس:

ينص الفرض الصفرى المناظر للفرض السادس على: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث للذكور والاناث لبعد التفكير الانتحارى باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧)
دلالة معامل الارتباط بين النوع والتفكير الانتحارى

التحولات القيمية	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التفكير الانتحارى	١٩٨	٠,١٠٢	٠,١٣١	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بمتغير النوع والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى حيث بلغت قيم معامل الارتباط ٠,١٠٢ وهى أصغر من قيمة " ر" الجدولية وهذا يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والاناث فى التفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى، أى أن الأسباب التى تؤدى الى التفكير الانتحاري لا تفرق بين الذكور والاناث، ومن ثم قبول الفرض الصفرى المناظر للفرض السادس.

حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات المقياس حصول الباحث على نفس النتائج تقريباً فى كل مرة يطبق فيها المقياس على نفس العينة.

وهناك عدة طرق لحساب الثبات مثل طريقة إعادة تطبيق المقياس، وطريقة الصور المتكافئة، وطريقة التجزئة النصفية، وقد اختارت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها لا تحتاج لوقت طويل فى حسابها. ويقصد بطريقة التجزئة النصفية أن يقسم المقياس إلى نصفين (نصف يشمل الأسئلة الفردية والأخر يشمل الأسئلة الزوجية) ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين فى النصفين.

وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين فى النصفين باستخدام معادلة بيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{مجـ} س ص - \text{مجـ} س \text{مجـ} ص}{\sqrt{[ن \text{مج} س^{٢} - (\text{مجـ} س)^{٢}][ن \text{مجـ} ص^{٢} - (\text{مجـ} ص)^{٢}]}}$$

وكان معامل الارتباط = ٠,٣٨٧

ثم تم حساب معامل ثبات المقياس بمعادلة سبيرمان وبراون: رأأ = ٢ر ÷ (١ + ر)

حيث(ر) = معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية (٠,٣٨٧).

وقد بلغ معامل الثبات ٠,٥٥٨ وهو معامل ثبات مقبول.

صدق الاتساق الداخلى المقياس:

يمثل الصدق مدى التجانس الداخلى لعبارات للاستبيان ويتأثر بمدى اتساق وتماثل العبارات مع الهدف من المقياس بمعنى أدق هل يقيس المقياس ما وضع لقياسه؟، وقد تم حساب الصدق الداخلى للمقياس بحساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة بيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{مجـ} س ص - \text{مجـ} س \text{مجـ} ص}{\sqrt{[ن \text{مج} س^{٢} - (\text{مجـ} س)^{٢}][ن \text{مجـ} ص^{٢} - (\text{مجـ} ص)^{٢}]}}$$

وقد تم تقدير درجة كلية للمقياس وحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كالتالى:

جدول (٣): يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١.	التفكير الانتحاري	*٠,٤٣٨
٢ .	الوازع الدينى	*٠,٥١٦
٣.	الصحة النفسية	**٠,٦٦٥
٤.	الضغوط الاجتماعية والاقتصادية	*٠,٣٩٨

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد ** دالة عند مستوى (٠,٠١)، * دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعطى دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلى، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها فى نتائج البحث الحالى.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية وأهداف الدراسة والفروض والدراسات السابقة:

أولاً:هناك علاقة بين التحولات القيمية والتفكير الانتحاري:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى عند مستوى ٠,٠٥ حيث بلغت قيم معامل الارتباط كما هى موضحة بجدول (٦) وجميعها أكبر من قيمة " ر" الجدولية ،وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين التحولات القيمية والتفكير الانتحارى لدى الشباب الجامعى وتتمثل هذه التحولات في أشكال متنوعة مابين نقص الوعى الدينى والجهل بحكمة الإبتلاء وتغليب القيم المادية على الروحية وضعف التواصل مع الوالدين بالإضافة إلى العوامل النفسية (كضعف الإرادة والإكتئاب والشعور بالوحدة والإضطرابات العقلية والإحساس بالذنب والهروب من المواجهة وفقدان الثقة بالنفس والآخرين).

وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (Eugen) عن مخاطر التفكير الانتحاري لدى المراهقين الذين يعانون من إدمان الانترنت والتي توصلت أن الشعور بالوحدة هو أحد العناصر الرئيسية التي تؤدى إلى تطوير الأفكار الانتحارية .كما ان انتشار حوادث الانتحار يؤثر على شعور الأشخاص الطبيعيين وإحساسهم بالخوف والقلق والتوتر تجاه دائرة معارفهم والمقربين منهم بأن يصل إليهم ذلك الداء ولو مجرد خواطر وأفكار بدون علمهم . واتفقت الباحثة كذلك مع دراسة (yari)أن الإكتئاب الشديد وإدمان المخدرات هم أهم أسباب الانتحار.وفى رأى الباحثة أن ربط الانتحار دائماً وأبداً بمدمنى المخدرات أو فاقدى العقل أو الإكتئاب الحاد هو أمر غير صحيح تماماً ،فالتفكير الانتحاري هونتيجة لعناصر أخرى كثيرة ومجتمعة تجعل شخص ما أكثر عرضة للإقدام على الانتحار عن غيره.

وقد اتفقت الباحثة مع دراسة (صبرى عبد المطلب) والتي توصلت إلى أن أزمة القيم لدى الشباب الجامعى أفرزت الكثير من أزمات القيم والأخلاق لدى الشباب وإعلاء القيم المادية وإختفاء القيم الإيجابية التقليدية، وكذلك دراسة (سعداوى زهرة)والذى توصل إلى إنعكاسات التكنولوجيا على ترسيخ القيم الفردية بعيداً عن الجمعية مما أدى إلى إغراق الفرد في الواقع الإفتراضى وشعوره بالإغتراب في مجتمعه.وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة(عبد الغفار) والتي توصلت إلى أن تزايد نسبة الإنتحار ترجع إلى ثقافة المجتمع التي تقلل من المرض النفسى والتهاون به.وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (insiland)والذى توصل إلى أهمية دور الأنثروبولوجيا في تبنى وجهة نظر محلية في دراسة الممارسات الانتحارية حول العالم،وأن الانتحار هو نتاج المشاكل الاجتماعية والنفسية.

ثانياً:-هناك علاقة بين التفكير الانتحاري والمستوى الاقتصادى.

فالأحداث العالمية والإقليمية التي حدثت خلال العقدين الأخرين شكلت ضغطاً عالياً لدى فئة الشباب في مسيرته الطبيعية لتحديد هويته وانتماءه مع التحولات الاجتماعية الداخلية المتسمة بغياب فرص العمل وضعف منظومة الحماية الاجتماعية الموجهة إليه وعسر الحياة وتقلص الحراك الاجتماعى الصاعد واتساع دائرة التهميش ومرارة الفجوة التكنولوجية والرقمية والمعرفية مما يشجع على الهجرة ويضعف الانتماء ،في ظل هذه العوامل المغذية للإحتقان وفى غياب خيارات مفضلة (عمل-زواج -أبناء)تبرز الخيارات الأسوء خاصة لدى المهمشين فتخلق ردود أفعال سلبية (تأزم – قلق- اكتئاب -انتحار) ،فالمشاكل الاقتصادية كالبطالة وأزمة السكن فيفقد القيم التي تدفعه لحب الحياة وبالتالي الشعور بالعزلة والتهميش والمتاعب النفسية مما يعمل على تهيئة الأفراد نحو الفعل الانتحاري.

ووفقا لدراسة دوركايم ترى الباحثة أن اختلال الأنومى أو الامعيارية تعنى التفسخ واللا قانون واللا قاعدية ،والمعتقدات في حالة انتشار حالة اللا معيارية تصاب القيم

والأعراف والقوانين في المجتمع بالضعف والوهن وتفتقد بذلك القاعدة التي تعتمد عليها بسبب عدم القبول أو عدم جدواها والقناعة بها وتعلق الشباب بالثقافات الوافدة والتقليد والمحاكاة بلا وعى وبالتالي يحدث قلق وتوتر لدى الشباب، ومن ثم ارتباكه أو عزلته عن المجتمع فضلاً عن الافتقار إلى معايير واضحة لتحديد الفروق بين السلوك الاجتماعى المشروع وغير المشروع.

٣-هناك علاقة بين التنمر الإليكتروني والانتحار:

لقد حاولت الباحثة فهم كيف تتطور الأفكار الانتحارية إلى محاولات انتحار، والتعرف على أهم العوامل التي تزيد من خطر الانتحار،أي التعرف على عوامل الخطر وعوامل الحماية،وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر الإلكترونى هوأحد أسباب الانتحار فاستغلال الطرف الآخر لأجل مقاصد مادية أو شهوانية عن طريق الاحتفاظ بتسجيلات إليكترونية للتهديد،وبالتالي فإن العنف الإفتراضى وانتهاك خصوصيات الآخرين ومحاولات التشويه والإبتزاز واتهام الناس بالباطل ،وفيما يتعلق بأهم استراتيجيات الوقاية من التفكير الانتحاري فقد اتفقت عينة الدراسة على ضرورة الإكتشاف الرقمى لخطر الانتحار لتحسين الوقاية من التفكير الانتحاري مع ضرورة وجود خطوط تليفونية تقدم التوعية والإرشاد وخاصة ان هناك من يفكرون في الإنتحار نتاجاً لليأس لفقدان العمل أو التنمر من المحيطين أو المجتمع.فلابد من تفعيل الرغبة في طلب المساعدة لعلاج المشاكل النفسية وخاصة مع التدخل المبكر،وفى ضوء نظرية الشر السائل لبومان فإن الشر السائل هي عوامل الخطر المهيئة للانتحار،وتوصلت الباحثة أنه لا يمكن أن نعول على التفسيرات النفسية وحدها في تفسير حوادث الانتحار،فالتفكير الانتحاري هونتاج لبيئة اجتماعية وثقافية غير مستقرة تؤدى إلى زيادة القابلية للانتحار وهو تفاعل معقد بين المخاطر الاجتماعية والثقافية فهناك الارتباط بين البطالة والانتحار كذلك فإن العالم الافتراضي مسيطراً على عالمنا الواقعى حتى في علاقتنا الاجتماعية وأصبحنا نعيش في انفتاح إعلامى وثقافى غير منضبط يسهل معه نقل للأفكار وتلويث العقول بالأفكار الضالة

المنحرفة وتدمير القيم . وتساعد شبكات التواصل الاجتماعى في ترويج الكثير من الأفكار لدى محاولى الانتحار أو المنتحرين فتقدم وصفاً لطرق الانتحار المختلفة أو تعزز السلوك الانتحاري مما يمثل خطراً على مستخدمى الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت.

التوصيات:

- الإعتراف بأن الوقاية من الانتحار يعد أحد مشاكل الصحة العامة مثل السرطان وأمراض القلب والسكر.
- دعم الأبحاث التي يمكن أن تزيد المعرفة والفهم للتفاعل المعقد بين عوامل الخطر والحماية على المستويات الفردية والنفسية والاجتماعية والمجتمعية[٤٣].
-التوعية بمخاطر الانتحار و التكاتف المجتمعى لحل هذه الأزمة المجتمعية والتأكيد على دور المسجد والكنيسة عن طريق الخطب والدروس في الوعظ والإرشاد والترهيب والترغيب.
-وضع استراتيجية قومية لمنع الانتحار من أهم وسائلها :
-مساعدة أصحاب القرار على وضع السياسات الاجتماعية والخطط العلاجية والوقائية للحد من انتشار هذه المشكلة وآثارها على الفرد والمجتمع
– لابد من وجود برامج للتوعية لأنه مازا ل هناك صورة ذهنية لدى الناس بأن من يذهب للطبيب النفسى هو شخص مجنون.
-الانتباه مبكراً للصعوبات التي تدفع الطلاب إلى محاولات الانتحار والكشف عن أعراض التفكير الانتحاري في المدارس والجامعات .
-التوعية الإعلامية بخطر ضرورة وجود استراتيجيات شاملة للحد من التفكير الانتحاري كعمل برامج لتوعية الأسرة وخطوط مساعدة عبر الهاتف أو البريد الإليكتروني للمساعدة والاكتشاف الرقمى لخطر الانتحار ووجود الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعى.
-تدريس مادة حول حرمة النفس الإنسانية ضمن مقرر حقوق الانسان في الجامعات المصرية.
- وضع استراتيجية شاملة متعددة القطاعات بشأن الوقاية من الانتحار ،ولضمان فاعليتها يجب أن تتضمن التعاون بين القطاعات الصحية وغير الصحية على المستويات الحكومية وغير الحكومية مع شراكة وسائل الإعلام لإعداد تقارير مسئولة حول الانتحار.

٤٨Mclean,Joanne,Scottish,Risk and protective factors for suicide and suicidal behaviours: A literature review, Crown Copyright 2008

المراجع العربية

- أحمد زين العابدين ،تحولات العولمة وتغير الأدوار في المجتمع المصرى خلال الألفية الجديدة،دراسة ميدانية،المجلة العربية لعلم الاجتماع ،ا لمقالة ٣، المجلد ١٣، مقاربات نظرية وامبيريقية فى دراسة المجتمع والثقافة - الرقم المسلسل للعدد ٢٥، يناير ٢٠٢٠.

-أنتونى جدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥ .

-الحميدى محمد ضيدان ،أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر ،العدد ١٦٢،الجزء الرابع ،يناير ٢٠١٥.

- إيمان صابر صادق ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصرى،دراسة ميدانية ،مجلة البحوث الإعلامية ،جامعة الأزهر، المجلد ٥٤،يوليو ٢٠٢٠.

-بندر بن حمد ،أثر ثقافة العولمة على الشباب السعودي ،تحليل سوسيولوجى ،حوليات آداب عين شمس،المجلد ٤٢،إبريل ،يونيو ٢٠١٤.

-بوسنة عبد الوافى ،التصور الاجتماعى لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعى، دراسة ميدانية لجامعة بسكرة ،رسالة دكتوراه ،قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قسطنطينية ،الجزائر،٢٠٠٨.

حنان سالم،ظاهرة الإنتحار في المجتمع المصري : دراسة سوسيولوجية لصحيفة الأهرام في الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٦،،مجلة بحوث الشرق الأوسط،جامعة عين شمس ،العدد ٢٣، ٢٠١٠

-خالد كاظم ، الحاجات الثقافية للشباب،الإشباع والحرمان دراسة ميدانية في إحدى قرى الصعيد، المجلة العربية لعلم الاجتماع ،مجلة علمية نصف سنوية محكمة ،العدد الخامس عشر،يناير ،٢٠١٥،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة .

-سارة سعود محمود الدوسرى،أحداث الحياة الشاقة لدى طلبة الجامعة وعلقتها باحتمالية الانتحار،مجلة الخدمة الاجتماعية ،ع٦٠،ج١،يونيو ٢٠١٨.

-سعداوى زهرة،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،قسم العلوم الاجتماعية ،العدد ٢٠،٢٠١٨.

-سعاد عبد الرحيم،مشكلة الانتحار في المجتمع المصرى (الأبعاد وآليات الوقاية)،عوامل الخطر والوقاية في التغطية الإعلامية منشورا ت المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ،المجلد الثانى،المجلد الثانى،٢٠٢٢.

-سهير صفوت عبد الجيد،نحو صياغة خطة شاملة لتنمية الشباب ،مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الإنسانية، السعودية ،٢٠١٧

-زهرة مسلم، الانتحار وعلاقته بفقدان الأمل لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية للبنات. مج. ٢٤، ع. ١، جامعة بغداد ،العراق،٢٠١٣

- صبرى بديع عبد المطلب، التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعى المصرى دراسة ميدانية، دراسات في التعليم الجامعى ،مركز تطويرالتعليم الجامعى ،المجلد ٣٠، عدد خاص ، الرقم المسلسل للعدد ٢، سبتمبر ٢٠١٥

-عماد شلبى،الإعلام والانتحار ،عوامل الخطر وأخلاقيات التغطية،المجلد الثاني من بحث مشكلة الانتحار في المجتمع المصري الأبعاد وآليات الوقاية،المجلة الاجتماعية القومية ،المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ٢٠٢١.

-عبد الغفار رشاد ،سامى عبد الستار ،المركز الديموقراطى العربى ،٢١ أكتوبر ،٢٠٢١.

-عدنان محمد الضمور ،دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن،،رسالة ماجستير،جامعة مؤتة،الأردن،٢٠١٠.

-فيصل محمد على ،التنمر بين التحديات وآفاق المعالجة الإستباقية ،المركز الاقليمى للتخطيط التربوى،٢٠١٩

عريوة عبد الله ،طرق الوقاية والعلاج لظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائرى من منظور لخدمة الاجتماعية الإسلامية (دراسة ميدانية بمنطقة الحضنة،ولاية المسيلة ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢٠٢١

-زيجمونت باومان ،ليونيداس دونسكيس،الشر السائل (العيش مع الابديل)،ترجمة حجاج أبو جبر ،هبة رؤوف عزت ،الشبكة العربية للأبحاث والنشر،بيروت ،٢٠١٨.

-طاوس وازى ،ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعى والتشخيص النفسى ،دراسات نفسية وتربوية ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،عدد٨ ،٢٠١٢

-طلعت مصطفى السروجى ،سامية عبد الرحمن همام ،الشباب وظاهرة الأنومى ،قراءة في صراع الهوية القومية والعالمية ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الفيوم ،العدد ٣

-طهراوى ياسين ،سعدى زبيدى ،الإعلان عن الانتحار في مواقع التواصل الاجتماعى،الفايسبوك نموذجاً،مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية ،الجزائر،مجلد ٢ عدد٢،٢٠٢٢

-محمود فتوح ،الأسباب الدافعة للإنتحار وطرق الوقاية منها، مؤتمر كلية الشريعة الخامس،حالات القتل في المجتمع ،الأسباب والعلاج من منظور إسلامى واجتماعى وقانونى،٢٠١٥.

-مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ،الانتحار والوسائط الرقمية انتظر دقيقة، القاهرة ٢٠١٧.

-وداح علجية ،التحولات الاجتماعية القيمية لدى الشباب الجزائرى ،جامعة زيان عاشور الجلفة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ،٢٠١٧

-أساليب المواجهة وعلاقتها بالتفكير الانتحاري لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر،العدد١٦٢،الجزء الرابع ،يناير ،٢٠١٥.

--مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الإسلامية ،بحوث ندوة الإبتزاز ،المفهوم ،الأسباب ،العلاج ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الطبعة الأولى ١٤٣٢ه

-منظمة الصحة العالمية،الوقاية من الانتحار مرجع للإعلاميين ،المكتب الإقليمي للشرق الأوسط،٢٠١٧.

المراجع الأجنبية:

-Alicia L. Nobles, Jeffrey J. Glenn, Identification of Imminent Suicide Risk Among Young Adults using Text Messages, CHI 2018, April 21–26, , Montreal, QC, Canada © 2018 ACM,2018

brelt j. Mohinder Singh ,Cyberbullying Behaviour in Relation to Depression and Suicide Among Adolescents, Mohinder Singh, Central University of Punjab, Bhatinda,July 2021

-DONALD S. SHEPARD, DEBORAH GUREWICH, AUNG K. LWIN, suicide and Suicidal Attempts in the United States: Costs and Policy Implications, suicide and Life-Threatening Behavior 46 (3) June 2016,© 2015 Wiley Periodicals,Inc. on behalf of American Association of Suicidology

-Deb Stone, Kristin Holland, Brad Bartholow, Suicide: A Technical Package of Policy, Programs, and PracticesDivision of Violence Prevention National Center for Injury Prevention and Control Centers for Disease Control and Prevention Atlanta, Georgia,2017

-Yari Gvion, Alan Apter,, Suicide and Suicidal Behavior, Feinberg Child Study Center, Schneider's Children's Medical Center of Israel. Petach Tikvah and Sackler Faculty of Medicine, Public Health Reviews, Vol. 34, No 2 ,2021

Cyberbullying Behaviour in Relation to Depression and Suicide Among Adolescent

Cyberbullying Behaviour in Relation to Depression and Suicide Among Adolescent

-Mclean,Joanne,Scottish,Risk and protective factors for suicide and suicidal behaviours: A literature review, Crown Copyright 2008

-Kate H. Bentley ,Kathryn R. Fox ,Risk Factors for Suicidal Thoughts and Behaviors: A Meta-Analysis of 50 Years of ResearchhPsychological ,Bulletin © 2016 American Psychological Association 2017, Vol. 143, No. 2

Shaoxiong Ji ,Suicidal Ideation Detection in Online Social Content, athesis submitted for the degree of masters of philosophy,The university of queenslandAustrallia,2020

Ji

A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering

Ji

A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering

Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering
Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering
Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering
Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering
Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering
Ji
A thesis submitted for the degree of Masters of Philosophy at
The University of Queensland in
School of Information Technology and Electrical Engineering
Tom widger,Suicide in Srilanka .The anthropology of an epidemic,Routledge Taylor,Francis Group,London and newyork,2015
-Kate H. Bentley ,Kathryn R. Fox ,Risk Factors for Suicidal Thoughts and Behaviors: A Meta-Analysis of 50 Years of Research Psychological ,Bulletin © 2016 American Psychological Association 2017, Vol. 143, No. 2.

المواقع الإليكترونية:
-Camh,suicide prevention ,Areview and policy recommedation, https://www.camh.ca/-/media/files/pdfs---public-policy ,july2020
-Dexiciu,Quifu ,changxuan wan,Suicidal ideation cause Extraction from social Text,www. Research gate.com.2020
-نغم قاسم ،الانتحار السبب الرابع للوفاة ومصر الأولى عربياً،١٢ ديسمبر ٢٠٢١ https://www.bbc.com/arabic/59568886
١٩ lauren E gulpas,luis.zayas,Examining the interplay Among family,culture and Latina Teen suicide ,behaviorhttps://www.ncbi.nlm.nih.gov/

،لماذا تزايدت حالات الانتحار في المنطقة العربية مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ،٢٠٢٠https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item
Ahmet Maloku,elda Malokyu,sociological Per spective of suicide Uluslararası Ekonomi, İşletme ve Politika Dergisi International Journal of Economics, Business and Politics http://dergipark.org.tr/ueip 2020, 4 (2)

-الشبكة العربية للأبحاث ،الشر السائل العيش مع اللابديل ،https://www.arabiyanetwork.com
DONALD S. SHEPARD, DEBORAH GUREWICH ,Life-Threatening Behavior 46 (3) June 2016,© 2015 Wiley Periodicals,Inc. on behalf of American Association of Suicidology

مقياس التفكير الانتحاري:

أولاً:البيانات الأساسية:

الأسم: التخصص: النوع:

العبارة	أوافق	أوافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
أولاً:أسباب التفكير الإنتحارى: اولاً:أسباب دينية: ١-ضعف الوازع الدينى. ٢- جهل المنتحر بحكمة الإبتلاء. ٣-تغليب القيم المادية على الروحية . ٤- ضعف الإرادة ثانياً:أسباب نفسية: ١-الإكتئاب. ٢-الإضطرابات العقلية. ٣-الإحساس بالذنب. ٤-الهروب من مواجهة المشكلات. ٥- فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين. ٦-انتشار تعاطى المخدرات. ثالثا:أسباب اجتماعية واقتصادية: ١-الفراغ والبطالة ٢- ضعف التواصل مع الوالدين. ٣- عدوانية الأصدقاء ٤- الإبتزاز الإليكترونى.					
ثانياً:منع الإنتحار وعوامل الحماية:					

21 Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group, an informa business
© 2015 Tom Widge